كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية

" دراسة تحليلية"

إعـــــداد
إيمان عبد الوهاب هاشم سيد
مدرس أصول التربية
كلية التربية– جامعة أسيوط

﴿ المجلد السابع والثلاثون – العدد العاشر – أكتوبر ٢٠٢١م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلي إلقاء الضوء مفهوم المواطنة الرقمية ومجالاتها، بيان التغيرات المعاصرة التي دعت إلى الإهتمام بالمواطنة الرقمية لدى التلاميذ، الوقوف على الواقع الحالي لدور المدرسة الابتدئية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ، تقديم تصور مقترح لتفعيل دور المدرس الإبتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ، وناقشت الدراسة عدة تساؤلات منها ما المقصود بالمواطنة الرقمية ومجالاتها وأهميتها؟ ما التغيرات المعاصرة الداعية إلى الإهتمام بالمواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ ما الواقع الحالي لدور المدرسة الإبتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية؟ ما التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الإبتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذها؟

فرضت طبيعة البحث على الباحثة استخدام المنهج الوصفي التحليلي على التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية وعناصرها وأهميتها، وتحديد دواعي أهميتها لدى تلاميذ اليوم، أكثر من أي وقت مضى، وكذلك على التعرف على واقع دور المدرسة الإبتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ، حتى يمكن الخروج بتصور مقترح لتحسين وتطوير دور المدرسة الإبتدائية في غرس المواطنة الرقمية لدى تلاميذها. اقتصر البحث الحالي على تناول دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، يمر المجتمع في الأونة الأخيرة بالعديد من التغيرات المتسارعة والمتلاحقة مثل : الثورة المعرفية والمعلوماتية، والتقدم العلمي والتكنولوجي المذهل، والثورة الديموقراطية، هذا بالاضافة إلى ثورة الاتصال والثورة الرقمية والإعلام، وهذا كله أدى إلى بروز ظاهرة العولمة التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، ولم تعد هناك أي حدود أو فواصل بين الدول وهذا بالاضافة إلى انتشار الأخذ بالمنهج العلمي، وتطور النظريات التربوية وتنامي الوعي بحقوق الإنسان .

وقد نتج عن هذه التطورات العصرية استراتيجيات تدعو لأهمية غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب والقضاء على المشكلات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي والثورة الرقمية المتزايدة، وتزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف الإيجابية للثورة المعلوماتية .

ولذا أصبح على المدرسة أن تغرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب وأن المدرسة تلعب دور حاسم في مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع وأفراده ومن أبرزها الغزو الرقمي والمتوغل في كل مناحي الحياة، لذا أصبح على المدرسة غرس قيم المواطنة الرقمية للطلاب وتعريفهم بالتكنولوجيا الرقمية وإيجابياتها وسلبياتها.

الكلمات المفتاحية : المدرسة الابتدائية – المواطنة الرقمية .

Study Summary:

The study aimed to shed light on the concept of digital citizenship and its fields. A statement of the contemporary changes that called for attention to digital citizenship among students. Identifying the current reality of the primary school's role in instilling the values of digital citizenship among students. Presenting a proposed vision to activate the role of the primary teacher in instilling the values of digital citizenship among Students. The study discussed several questions, including what is meant by digital citizenship, its fields and its importance? What are the contemporary changes calling for attention to digital citizenship among primary school students? What is the current reality of the primary school's role in instilling the values of digital citizenship? What is the proposed scenario for activating the role of the primary school in instilling the values of citizenship among its students

The nature of the research imposed on the researcher to use the descriptive analytical method to identify the concept of digital citizenship, its elements and importance, and to determine the reasons for its importance for today's students. More than ever, as well as to identify the reality of the primary school's role in instilling the values of digital citizenship among students, so that it can come up with a proposed vision for improvement and development of the primary school's role in instilling digital citizenship among its students. Digital citizenship for primary school students. Society has recently been going through many rapid and successive changes such as: the knowledge and information revolution, the amazing scientific and technological progress, the democratic revolution, in addition to the communication revolution, the digital revolution and the media, and all of this led to the emergence of the phenomenon of globalization that turned the world into a small village, and there is no longer there Any borders or breaks between countries and this is in addition to the spread of the scientific method, the development of educational theories and the growing awareness of human rights.

These modern developments have resulted in strategies calling for the importance of instilling the values of digital citizenship in the hearts of students, eliminating problems related to social networking sites and the growing digital revolution, and providing students with information and positive knowledge of the information revolution.

Therefore, the school has to instill the values of digital citizenship in students, and that the school plays a crucial role in facing the problems and challenges facing the community and its members, most notably the digital invasion and penetrating in all aspects of life.

Keywords: primary school, digital citizenship.

مقدمة :

يعيش العالم حالياً منعطفاً مهماً وحاسماً وسريعاً في تاريخه كله، إنه يتجه نحو نمط حضاري جديد، عبر تبني ثقافة الانترنت الامبراطورية الرقمية، وقد فرض هذا التطور العلمي والتكنولوجي المتلاحق تغيراً وتبدلاً في الطريقة التي يعيش بها الإنسان في شتى أنحاء العالم وأصبح العالم في ظل هذه الثورة المعلوماتية والرقمية أمام ملامح تغيير عميق فيما يتعلق بنظم الاتصال وتبادل المعلومات ليس فقط بين الدول والمؤسسات المختصة وإنما على المستوى الشخصي أيضاً، الأمر الذي أدى إلى ظهور ممارسات عديدة وأطر جديدة تتبع ذلك التغيير .

ومع ثورة الاتصالات الرقمية وما وفرته من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات ومع ما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية على الطالب والمجتمع إذا تم استغلال وسائل الاتصال والتقنية الحديثة على الوجه الأمثل، فإن آثارها السلبية تبرز مع التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شئون الحياة الإنسانية .

وفي ظل العصر الرقمي وانتشار التكنولوجيا اتخذت المواطنة أشكالاً وصوراً جديدة، أخذت فيه حقوق وواجبات المواطن شكلاً جديداً يتفق ومطالب العصر الرقمي الذي نعيشه، كما دفع ظهور الرقمية إلى إعادة النظر في مناقشة مفاهيم المواطنة، فالتقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات له تأثير كبير على قضايا المواطنة، والهوية الثقافية وقواعد السلوك وتنامي العنف وتفكك العلاقات، مما زاد الاهتمام بموضوع المواطنة على مستوى عالمي. (Mossberg ,et al , 2011)

إن ما وفرته ثورة الاتصالات الرقمية من تسهيل وسرعة في الحصول على مصادر المعلومات ولجميع شرائح المجتمع ومع ما تحمله هذه الثورة من إيجابيات إذا أحسن استغلالها بطريقة رشيدة ومن عواقب ومخاطر إذا لم تستغل بالطريقة الرشيدة، فما أوجدته الرقمية من ممارسات، كالجرائم الالكترونية التي انتشرت بين الشباب، وأصبحت هاجساً يؤرق العالم، أضف إلى ذلك تلك الممارسات المخدرات الرقمية والإرهاب الالكتروني، وغير ذلك من ممارسات نتيجة للاستخدام غير الرشيد للرقمية .(Thompson , 2013)

ومن هنا تأتي أهمية تعليم الطلاب الاستخدام الملائم للتكنولوجيا، والعمل المشترك لدعم السلوك المسؤول ، حيث يقع على عاتق قائدي المدارس الإيمان بالرسالة الاجتماعية للمدرسة بأن التربية عملية إجتماعية وأن المدرسة جزء من المجتمع وبالتالي فلابد أن يكون لها دورها في تنمية بيئتها ومجتمعها وهذا يقتضي من القائمين على أمر هذه المدراس معرفة أساليب الربط بين المدرسة والبيئة واقتراح الحلول لها مع المعلمين، مع التخطيط لإشتراك أفراد المجتمع المحلي في العمل المدرسي وخدمة البيئة ، تكمن أهمية التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي في أن الطلاب هم محور الاهتمام المشترك بينهما وبحاجة إلى تنسيق الجهود وإقامة أشكال التعاون المستمر بينهما من أجل تحقيق النمو الكامل والمتوازن لهم وحتى تتحقق الأهداف التربوية المنشودة لإعدادهم للمستقبل وكذلك فإن الطلبة هم الذين يحافظون على بقاء مجتمعهم متماسكاً ومتميزاً بتراثه وحضارته وهم الذين يقع على عاتقهم تطويره . (مشاعل عسير العتيبي، ٢٠١٨، ص ٣٧)

وتعد المواطنة الرقمية لها علاقة وطيدة بالتعليم لأنها الوسيلة التي تساعد الطالب والمعلم وولي الأمر لفهم ما يجب فهمه من أجل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا فهي وسيلة لإعداد الطالب بالمشاركة في خدمة وطنه من خلال الاستخدام الأمثل لها، إن مصطلح "التربية على المواطنة الرقمية" يعني إعداد مواطن رقمي فعال من خلال تربية تسهم في إكساب الطالب مهارات لاستخدام التقنيات بشكل إيجابي، إلى جانب إكساب الطلاب مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي، ومهارات اجتماعية أخلاقية للتفاعل مع الآخرين من خلال تحصينه بنسيج متين يحميه من أخطارالتقنية. (هند سمعان إبراهيم ،٢٠١٧، ص١٧٦)

كما تعد المواطنة الرقمية صمام الأمان في عصر رقمي أصبحت فيه تقنيات التعامل الاجتماعي تتطور وتتجدد بصورة متسارعة داعمة ودافعة لتنامي القوة التواصلية بين المواطنين، كل المواطنين دون استثناء الغني والفقير، والرجل والمرأة والكهل والشاب فهي نمط حياة يسهم في اكتشاف الحواجز والحدود التي يجب أن تحترم في التعامل مع التقنيات الرقمية، واستيعاب الآثار المحتملة، وتعبر المواطنة الرقمية عن القواعد والضوابط والمعايير والأعراف المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً من أجل المساهمة في رقي الأوطان والمجتمعات . (السيد علي السيد ، إيمان الشحات ،٢٠١٩، ص٢)

كما أن المواطنة الرقمية تصنع الحدود والعقبات لأولئك الذين يستخدمون التكنولوجيا للقيادة والسيطرة على المجتمع بطريقة تتعارض مع قيم الحرية والعدالة والحقوق الاجتماعية وحقوق الإنسان وتركز على إيجاد الطريقة الصحيحة لتوجيه وحماية جميع المستخدمين، خاصة الأطفال والمراهقين وتشجيع السلوكيات المرغوبة، ومنع السلوكيات المنبوذة في المعاملات الرقمية، فالمواطن الرقمي الحقيقي يحب بلده ويسعى جاهداً لتقديم صورة ممتازة للمواطن الرقمي (Abdullah , 2017 , 102) .

ومن هنا تتضح دور المدرسة كمؤسسة تربوية على كافة المراحل الدراسية بما تملكه من أدوات وآليات وكوادر بشرية قادرة على تشكيل الجانب القيمي والسلوكي للطالب، وذلك لأن المدرسة هي المسؤولة عن وضع أسس المواطنة وإعداد الأفراد تربوياً واجتماعياً فقد كان لزاماً عليها القيام بدورها الحيوي في إمداد الطلاب بالقيم والسلوكيات المثلى كمواطنين رقميين وهذا هو محور الدراسة الحالية .

وأن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعنا من خلال التربية والمناهج التعليمية في المدرسة أصبح من أساسيات الحياة وضرورة ملحة يجب أن تتحول إلى مشاريع وبرامج تربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية حتى تتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في بناء الاقتصاد الرقمي الوطني . (Froehlich,D , 2012)

مشكلة الدراسة :

مع انتشار الاستخدام السيئ للتطبيقات الرقمية المختلفة تأثرت شخصية الطلاب وتكوينهم الأخلاقي والعلمي في ظل عالم رقمي خالي في أغلب الأحيان من القواعد المرتبطة بالسلوكيات السلبية الإيجابية للمواطن الرقمي ، مما يعكس حاجة ملحة لوضع رؤية واضحة للمؤسسة التربوية ترسخ الممارسات المثلى للمواطنة الرقمية .

شهد العالم في الآونة الأخيرة تطوراً هائلاً في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانتشرت شبكات التواصل الاجتماعي وأصبح من الضروري توظيف هذه التكنولوجيا في خدمة الإنسان وفي كافة الأغراض ومع زيادة انتشار شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة زادت معها المخاطر والمشكلات التي قد يتعرضوا لها منها : التنمر الالكتروني، انتشار الشائعات، وسرقة الهوية، وإدمان الانترنت، وانتحال الشخصية ....إلخ .

وتكمن خطورة التعرض لهذه المشكلات في الأضرار التي قد تلحق بالطلاب من فقدان الثقة بالنفس والاصابات الجسيدية والعزلة والتعرض للاكتئاب، وقد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى الانتحار، ونتذكر الطفلة "ريبكة آن سيدك Rebecca Ann Sedwicki" التي وقعت ضحية للتنمر الالكتروني بإحدى المدارس في ولاية فلوريدا الأمريكية، ولأنه لم يتم التعامل مع هذه المشكلة بالقدر المناسب سواء من جانب الطفلة نفسها، أو من جانب المدرسة وأسرته، أقدمت الطفلة على الأنتحار عن طريق القفز من أحد الأبراج في الولاية وفقدت حياته. (أحمد محمد عبد الرؤوف، ٢٠١٩ ،ص ٤٠٩)

ومن الجوانب الأخرى أيضاً لاستخدام التكنولوجيا الرقمية معاملات الطلاب المالية عبر الشبكة وعمليات الشراء والبيع والدور الذي تلعبه التجارة الالكترونية في حياتهم، لذلك هم بحاجة إلى فهم جميع جوانب هذه المعاملات والمواقع الآمنة التي يمكن من خلالها الشراء والبيع ، لكي لا يتعرضوا للاحتيال أو الأذي، أو سرقة الهوية، أو تراكم الديون، ومع هذه المشكلات التي يتعرضوا لها الطلاب عند استخدام التكنولوجيا الرقمية ليس أمام المؤسسات التعليمية في مصر سوى أن تكسبهم قواعد ومهارات التعامل مع التكنولوجيا الرقمية المختلفة بشكل أمن وأخلاقي وقانوني وهذا ما تهدف إليه المواطنة الرقمية .

(أحمد محمد عبد الرؤوف ٢٠١٩ ص ٤١٠)

ولا شك أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا من خلال التربية والمناهج التعليمية في المدرسة أصبح من أساسيات الحياة وضرورة ملحة يجب أن تتحول إلى مشاريع وبرامج تربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية حتى تتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في بناء الاقتصاد الرقمي الوطني .

ومما يسهم في زيادة مسؤلية مؤسسات التعليم وتعدد أدوارها ووظائفها والحاجة إلى مواكبة التغيرات والتحديات التي فرضتها متطلبات المجتمع المتجددة من اتساع نطاق تكنولوجيا المعلومات شكل ذلك عبئاً كبيراً على التعليم حيث توجب على وزارة التربية والتعليم إلى جانب مسئوليتها في إعداد الناشئة بتبني مداخل إدراية جديدة تقوم على منهجيات تنظيمية وعلمية واضحة وبالتالي تحقيق الإصلاح والتطوير الاداري لتتأهل للمنافسة العالمية وتتمكن من تحقيق التفاعل بين التعليم العام والتحديات والمتغيرات المحلية والعالمية .

(مشاعل عسير العتيبي، ٢٠١٨ ، ص٣٨)

ويؤكد هذا نتائج عديد من الدراسات العربية والأجنبية منها دراسة (هالة حسن بن سعد، ٢٠١٤) ودراسة (حنان عبد العزيز عبد القوي ، ٢٠١٦) ودراسة (باسم صبري محمد سلام ،٢٠١٦) ، ودراسة (هند سمعان ابراهيم الصماوي ، ٢٠١٧) ودراسة (السيد علي السيد ، وإيمان الشحات ، ٢٠١٩) ودراسة (جمال علي خليل الدهشان ، ٢٠١٥) ودراسة (Thompson ,2013) ودراسة (Mossberg ,2011)

لذا فنحن في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية وتحفيزية وقائية ضد أخطار التكنولوجيا وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها سياسة جديدة تتضمن توعية أبناءنا مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها ويستفيدوا منها وهو يتعاملون مع تلك التكنولوجيا وكذلك الالتزامات والواجبات التي ينبغي أن يلتزموا بها ويؤدوها وهم يتعاملون معها ، والتي تعرف الأن في دول العالم – بالمواطنة الرقمية .

(Digital Citizenship)

إن الاستخدام والتعامل غير الرشيد للتكنولوجيا أصبح مشكلة رئيسية تواجه أبناءنا وهم يتعاملون مع معطيات الحياة في العصر الرقمي ، وأصبحت هذه المشكلة مثار حديث وجدل على الصفحات الرسمية للأخبار في الصحف المختلفة تحت عناوين " الاستخدام السيئ للأطفال للكمبيوتر والأجهزة المحمولة "، " التكنولوجيا تتحدى المعلمين في المدارس والآباء في البيوت "، " المخدرات الرقمية" ، "إدمان جديد يهدد الشباب " ،" والأدمان الرقمي حرب إلكترونية جديدة تداهم الشاب " .

(جمال علي خليل الدهشان، ،٢٠١٥ ،ص ٦)

ولما كانت المدرسة وخاصة المدرسة الابتدائية إحدى المؤسسات التربوية المسئولة عن تكوين وبناء أهم الشخصيات الحرة لمواكبة التطورات العصرية والتكنولوجية الرقمية، وذلك من خلال تنمية قدرات الأطفال الفكرية والعملية والابداعية التي تجعل هذا الطفل قادراً على التعامل الايجابي مع الثورة الرقمية ، وتدريب هؤلاء الطلاب على مهارات التكنولوجيا الرقمية بحيث يتعلمون كيف يتعاملون ويتعلمون في ظل مجتمع رقمي، ولذا فإن المواطنة الرقمية تقوم على تعليم وتثقيف الطلاب بأسلوب جديد يتناسب مع متغيرات العصر، من هنا برزت أهمية البحث وأصبح من الضروري تناول الدور الذي يمكن أن تقوم به المدرسة الابتدائية والمتمثل في المعلم والأهداف والمقررات الدراسية وطرق التدريس والأنشطة والتقويم في تنمية قيم المواطنة الرقمية للطلاب .

وبناءاً على ما سبق تتلخص مشكلة البحث في كيفية بيان واقع دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية ووضع تصور مقترح لتفعيل هذا الدور .

أهمية البحث :

يكتسب هذا البحث أهميته من خلال تناوله لقضية من أهم القضايا العصر، ألا وهي المواطنة الرقمية، وذلك من خلال مفهومها ومكوناتها ، وتحديد مبررات توسيع درجة ممارستها لدى الطلاب في الوقت الحاضر، ثم بيان دور عناصر العملية التعليمية في تنمية قيم المواطنة الرقمية وأبعادها لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وما يتطلبه هذا الدور من إجراءات تعين على زيادة فعاليتها في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ .

ومن هذا المنطلق تعتقد الباحثة بأن بحثها له أهمية نظرية تتمثل فيما يضيفه للمكتبة العربية من مفاهيم ، ومعارف تتصل بالمواطنة الرقمية وأبعادها ، ودواعي تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ، كما تعتقد أيضاً بأن بحثها له أهمية تطبيقة تتمثل في التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذها . تأتي الدراسة استجابة للتوجهات التربوية المعاصرة، كما أنها متزامنة مع الجهود المبذولة من وزارة التعليم، وقد تفيد نتائجها المسؤولين والمخططين التربويين للتعرف على واقع إسهام المدرسة فى تحقيق المواطنة الرقمية ووضع الخطط اللازمة للإرتقاء بمخرجات مؤسسات التعليم لضمان ممارسات رقمية وفكرية سليمة لدى طلابنا. لتواكب المتطلبات الرقمية التنموية لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، وتجاوز التحديات الحالية والمستقبلية.

الدراسات السابقة :

(١) دراسة السيد على السيد ، إيمان الشحات سيد (٢٠١٩) :

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية ، وأبعادها الفرعية ، وتحديد أثر الجنس على مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بمتطلبات المواطنة الرقمية ، والكشف عن أثر السنة الدراسية على مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية .

واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لإعداد الإطار النظري وتم إعداد مقياس المواطنة الرقمية لقياس مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالمواطنة الرقمية . **وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق ومتوسطات حد الكفاية المحددة بنسبة ٧٥ % في مقياس المواطنة الرقمية ككل لصالح حد الكفاية وهذا يدل على قلة وعي الطلبة بأبعاد المواطنة الرقمية ويرجع ذلك إلى عدم تضمين أبعاد المواطنة بالمناهج الدراسية وعدم أهتمام وسائل الإعلام بذلك.

ويوصي الباحثان بتفعيل دور كليات التربية في تنمية المواطنة الرقمية، وضرورة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية بالمناهج التعليمية، وعقد دورات تدريبية للطلبة لزيادة وعيهم بالمواطنة الرقمية .اهتمام وسائل الإعلام بتوضيح أبعاد المواطنة الرقمية لجموع المواطنين نظرا" للإنتشار المتزايد لاستخدام وسائل التواصل الرقمي في مجالات الحياة المختلفة، الإهتمام ببيان أهمية إلتزام الأفراد بأخلاقيات التعامل الرقمي.

(٢) دراسة معجب بن أحمد معجب الزهراني (٢٠١٩) :

هدفت الدراسة الحالية إلي التأصيل النظري لمفهوم المواطنة الرقمية، ومجالاتها، ودواعي تحقيقها لدي الطلاب. وبيان إسهامات عناصر العملية التعليمية كالمعلم، والقائد التربوي، والمنهج والبيئة في تنمية المواطنة الرقمية وتحقيق وتعزيز قيمها لدي الأجيال في ظل التحديات المعاصرة. وتم استخدام المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة البحث ويحقق أهدافه. وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

- للمعلم دور في غرس قيم المواطنة الرقمية وتنميتها بتوظيف التقنية وتفعيل استراتيجيات التعلم النشط القائم على التفكير الناقد والابتكاري.
- تساهم المناهج في تحقيق المواطنة الرقمية ببث قيمها ومفاهيمها وأهميتها ومجالاتها وتحدياتها المعاصرة عبر المراحل التعليمية المختلفة والمقررات الدراسية المتنوعة.
- يساهم تكامل الأدوار بين عناصر العملية التعليمية بالمدرسة فى قيادة مسار التحول الرقمي وتشكيل شخصية المواطن الرقمي الواعي بالاستخدام الرشيد للتقنيات الرقمية .

وتوصي الدراسة بوضع السياسات التي تتعلق بالمواطنة الرقمية فى المدارس وآليات تنفيذها، وأدوار ومسئوليات عناصر العملية التعليمية فى عمليات التنفيذ . وإجراء دراسة عن دور الجامعات فى المملكة العربية السعودية فى تحقيق المواطنة الرقمية.

(٣) دراسة أشرف شوقي صديق أبو حجر (٢٠١٩) :

هدفت الدراسة إلي الارتقاء بمستوي المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وقد تألف المجتمع الأصلي الذي اشتقت منه عينة الدراسة من طلاب جامعة المنوفية في العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠١٨، والبالغ عددهم (٧٢٨٢٠) طالب وفق احصاءات الجامعة، وتم اختيار عينة بالطريقة العشوائية العنقودية، وبلغت (٨٥٤) طالب وطالبة من بعض الكليات النظرية والعملية، ومن أهم نتائج التي توصل إليها : اعتبر طلاب الجامعة أنه من الضروري التواصل بين الأساتذة والطلاب عبر الإنترنت فهذا يفيد الطلاب بدرجة فوق متوسطة وهم يحتاجون إلي المزيد من هذا النوع من التواصل، وعبر الطلاب عن توافر أجهزة حاسب آلي متصلة بالانترنت، وأن مدي توافر المصداقية في عملية التجارة الإلكترونية تتحقق بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلاب وهذا يدل على تخوف الطلاب من عمليات الشراء الإلكتروني، يقر الطلاب بأن استخدام الإنترنت بكثرة يؤدى إلي ادمانه بدرجة فوق متوسطة، وأن هناك آثار نفسية ناتجة عن استخدام التكنولوجيا بدرجة فوق متوسطة .

وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث تصورا" مقترحا" للارتقاء بمستوى المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعات المصرية في ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة تضمن: منطلقات، ومكونات، وإجراءات .

(٣) دراسة مشاعل عسير العتيبي (٢٠١٨) :

هدفت الدراسة إلى تحديد دور قائدات المدارس في تدعيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب من وجهة نظرهن والتعرف على المعوقات التي تواجه قائدات المدارس في تفعيل المواطنة الرقمية والكشف عن المعوقات التي تواجه قائدات المدارس في تفعيل قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات ثم تقديم مجموعة من المقترحات لتفعيل دور قائدات المدارس في تدعيم قيم المواطنة الرقمية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبيان من أعداد الباحثة مكون من (٤٥) فقرة ، والتي تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة اشتملت على (٧٠) مديرة من مجتمع الدراسة البالغ (١٩١) قائدة وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

تقدير عينة البحث من القائدات التربويات لدور قائدات في تنمية المواطنة الرقمية لدى المتعلمات ، وأن الصعوبات التي تواجه القائدات في تفعيل قيم المواطنة الرقمية تكمن في تعدد أدوار ومهام القائدة التربوية داخل المدرسة ، **وتوصلت الدراسة إلى:** أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في إجابات أفراد مجتمع الدراسة حول محاور الدراسة الثلاث وذلك فيما يخص سنوات الخبرة والدورات التدريبية ثم تم تقديم مقترحات لتفعيل المواطنة الرقمية بأن تتضمن المقررات الدراسية والمناهج المدرسية سبل تعزيز المواطنة لدى الطالبات ، وبناءاً على نتائج الدراسة قدمت الباحثة بعض التوصيات للرفع من مهارات قائدات المدارس في تفعيل المواطنة الرقمية لدى الطالبات .

(٤) دراسة أحمد عيد براك (٢٠١٨) :

هدف البحث الحالي إلي التعرف على دور المدرسة فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد أداة البحث اشتملت علي (١٥) فقرة، وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) من معلمين وإداريين ومشرفين بالمرحلة المتوسطة، اختيروا بطريقة العينة المنتظمة العشوائية من إدارة تعليم مكة المكرمة، وقد أظهرت نتائج البحث أن للمدرسة دورا" مهم جدا" في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، فقد بلغ متوسط التقديرات الكلية لأفراد العينة (٢٥و٤)، حيث حصلت (١١) فقرة على تقديرات مرتفعة جدا"، وحصلت (٣) فقرات على تقديرات مرتفعة، وذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةالعملية، وأوصي البحث بضرورة الإرتقاء بدور المدرسة من تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال إتاحة مصادر التعليم ومعامل الحاسب الآلي للطلاب، بهدف الوصول إلي العالم الرقمي بشكل مفيد، يستطيع الطلبة من خلاله التعرف على فوائد التقنيات كمصادر للتعلم المستمر والتعلم الذاتي .

(٥) دراسة روان يوسف السليحات، وروان فياض (٢٠١٨) :

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف بدرجو الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدي طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الإردنية وتحديد فيما إذا كانت تقديرات أفراد العينة متفاوتة تبعا" للجنس أو العمر أو مكان السكن أو درجة استخدام الانترنت. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة تم تطويرها بالرجوع إلي الدراسات السابقة، وتألفت عينة الدراسة من (٢٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية . وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبانه وجمع البيانات وتحليلها الطرق الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج spss وتوصلت الدراسة إلي أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تعزي للجنس الدراسة بضرورة توعية الطلبة بالأساليب المتقدمة في الحماية من مخاطر المشاركة في مجتمع الانترنت مثل التعامل مع حالات الإختراق الإلكتروني .

(٦) دراسة أمل بنت علي بن سعد الموازن (٢٠١٨) :

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي مدي انتشار مفهوم المواطنة الرقمية بين الطالبات الجامعيات وكذلك تحديد درجة تمثلهن لقيم المواطنة الرقمية أثناء تعلمهن وتواصلهن عبر شبكات التواصل الإجتماعية كأحدي البيئات التعليمية الإلكترونية الأكثر استخداما" في العملية التعليمية اليوم وما يتبع هذا الهدف من أهداف فرعية تتعلق بمدي تأثير درجة التمثل هذه في تحقيق الأمن الفكري لدي الطالبات الجامعيات مما يؤدي إلي ترسيخ الولاء الوطني بشكل عام وما يتعلق بجميع ذلك من متغيرات لهذا البحث كطبيعة الكلية التي تنتمي إليها الطالبة أو مستواها الدراسي، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي التحليلي كونه الأنسب لطبيعتها وأهدافها وطبق علي عينة طبقية قوامها ٨٩) طالبة من طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن بالرياض، توصلت الدراسة الى ان درجة تمسل الطالبات لقيم المواطنة الرقمية وفقا لدرجة تطبيقهن لما يتضمن كل محور من المحاور التسعة كانت بدرجة كبيرة لكل من المحاور: (الإتصالات الرقمية، القوانين الرقمية، الأمن الرقمي " الحماية الذاتية")، في حين كانت درجة تمثل الطالبات لقيم المواطنة الرقمية وفقا" لدرجة تطبيقهن لما يتضمنه كل محور من المحاور التسعة كانت بدرجة متوسطة لكل من المحاور التسعة المتبقية وهي : (الوصول الرقمي، التجارة الرقمية، محو الأمية الرقمية، اللياقة الرقمية، الحقوق والمسئوليات الرقمية، الصحة، والسلامة الرقمية) ، وبناءا"علي ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد قدمت رؤية مقترحة لما ينبغي أن تقوم به الجامعة لتعزيز مفاهيم المواطنه الرقميه لدى الطالبات الجامعيات، كما قدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات في نهايتها ترتبط بمفهوم المواطنة الرقمية ما يتضمنه من قيم وسبل تعزيزها.

(٧) دراسة سعاد محمد عمر(٢٠١٧) :

هدف البحث إلى تقديم تصور مقترح فى ضوء متطلبات التعلم الذكي والمواطنة الرقمية لتنمية قيم التسامح لدى الطالب المعلم بكلية التربية، وطبق البحث على عينة من الطلاب المعلمين قوامها (٧٤) طالب وطالبة، ولتحقيق غرض البحث تم إعداد مقياس لقيم التسامح واستبانة لمتطلبات التعلم الذكي والمواطنة الرقمية، وأظهرت نتائج البحث أنه لا يوجد فرق فى قيم التسامح تبعا" لمتغير الجنس، كما أظهرت نتائج البحث أنه يوجد فرق دال

إحصائيا" بين متوسط درجات الطلاب فى متطلبات التعلم الذكى والمواطنة الرقمية تبعا" لمتغير السنة الدراسية، كما أظهرت أنه لا يوجد فرق دال احصائيا" بين متوسط درجات الطلاب فى متطلبات التعلم الذكي والمواطنة الرقمية تبعا" لمتغير الجنس، وأنه توجد علاقة إيجابية بين التعلم الذكي والمواطنة الرقمية وتنمية قيم التسامح لدى الطلاب المعلمين. وتوصى الدراسة بالتجديد والتطوير المستمر لمحتوى مقررات إعداد المعلم وفق التعلم الذكى والتربية على المواطنة الرقمية بصفة خاصة، لمواجهة متغيرات وتحديات العصر الرقمى بما يتفق والخصوصية الثقافية للمجتمع. تضمين مقررات الإعداد موضوعات تنمى قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى الطالب المعلم مثل: مبادئ الحوار والواجبات والحقوق السياسية والحرية الشخصية وإستقلال الذات، وقبول الآخر، والمشاركة والتعاون والعمل التطوى وغيرها من المفاهيم .

(٨) دراسة هند سمعان ابراهيم (٢٠١٧) :

هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية حيث قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (٣٧٤) طالب وطالبة عشوائياً .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات لمناسبته لأغراض الدراسة .

وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات البكالوريوس في جامعة القصيم والمنتظمين بالدوام الرسمي للسنة الدراسية ٢٠١٥ –٢٠١٦ والتي بلغ عددها (٣٧٤) طالب وطالبة .

وأسفرت نتائج الدراسة على أن تصورات نحو المواطنة الرقمية جاءت بدرجة متوسطة ،وأن موضوع التجارة الالكترونية مازال موضوعاً حديثاً يحتاج الطلبة إلى توعية كافية ومن أهم التوصيات الدراسية .

– ضرورة اجراء المزيد من الدراسات المكثفة الكمية أو النوعية حول موضوع المواطنة الرقمية .

– ضرورة توفير الوصول الرقمي للجميع بلا استثناء داخل المؤسسات التعليمية .

– ضرورة تضمين المناهج التعليمية بمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب تفعيلها على أرض الواقع.

– ضرورة عقد دورات تدريبية لطلبة ومعلميهم تستهدف زيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم الرقمية .

(٩) دراسة حنان عبد العزيز عبد القوي (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى تحديد المقصود بالمواطنة الرقمية، ورصد التحديات المعاصرة التي تفرض الاهتمام بتربية المواطنة الرقمية والكشف عن واقع المواطنة الرقمية لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات جامعة عين شمس، ووضع تصور مقترح لتحقيق التربية على المواطنة الرقمية لطالبات الكلية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل المقصود بالمواطنة الرقمية والتحديات التي تفرض الاهتمام بها .**وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها** إن معرفة الطالبات المعلمات بحقوق الملكية الفكرية وتطبيقاتها في التكنولوجيا الرقمية، واحترمهن لتلك الحقوق لم يصل إلى نسبة يمكن أن تكون مقبولة .

- إن الطالبات المعلمات حريصات على إفادة زميلاتهم بنفس الفرقة الدراسية، ومشاركتهن ما يمكن أن يفيدهن .
- على مستوى المجتمع الأوسع فنسبة مشاركة الطالبات المعلمات في تطويره وتنميته بإستخدام فيس بوك ضعيفة ما يمكن القول بأن فيس بوك لم تعد له أهمية تذكر بالنسبة لهن في مجال المشاركة المدنية لخدمة المجتمع .

-تقديم تصور مقترح لتحقيق التربية على الموانة الرقمية لطالبات الكلية .

(١٠) دراسة باسم صبري محمد سلام (٢٠١٦):

هدف البحث إلى تحديد أبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن تضمينها بمنهجي التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية وتحديد مدى توافر أبعاد المواطنة الرقمية بمنهجي التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية ، وتحديد أداوت البحث في قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية .وتحددت اجراءات البحث في إعداد قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية التي يمكن تضمينها بمهجي التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية ، وتحليل أهداف ومحتوى مناهج التربية الوطنية في ضوء قائمة أبعاد المواطنة الرقمية . اتبع البحث المنهج الوصفي وتم التوصل إلى نتائج التي تمثلت في أن مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية بها قصور من حيث تضمين أهدافها ومحتوها لأبعاد المواطنة الرقمية و في ضوء تلك النتائج تم وضع مجموعة من التوصيات من أهمها :

- تطوير مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية وتضمين محتوى علمي في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية .
- أن تتضمن برامج إعداد معلمي التربية الوطنية تدريبات على تنمية المواطنة الرقمية لديهم .
- إدخال موضوعات المواطنة الرقمية ومجالاتها المختلفة في بعض المقررات بمراحل التعليم المختلفة على أن يكون إدخالها من زوايا مختلفة .

(١١) دراسة عبد العاطي حلقان أحمد(٢٠١٦) :

هدفت الدراسة إلي محاولة الإستفادة من التجربة الأوروبية في تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية خاصة ما يتعلق بالسلامة على الإنرنت، وصياغة بعض التوصيات التي قد تسهم فى تحسين ممارسات التلاميذ أثناء تجولهم الإفتراضي على شبكة الإنترنت. وقد تم تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الإجابة عن التساؤل التالي: كيف يمكن تطوير تعليم المواطنة الرقمية والسلامة على الإنرنت فى المدارس المصرية من خلال الإستفادة من الخبرات الأوروبية فى هذا المجال، وبما يتناسب مع ظروف المجتمع المصري.

واقتصرت الدراسة الحالية على تناول عملية تعليم السلامة على الانترنت فى المدارس من خلال تعرف التجربة الأوروبية والمصرية فى هذا المجال، وقد استخدم الباحث المنهج المقارن الذى يعد أنسب المناهج المستخدمة، وأكثرها شمولا" للمناهج الفرعية، كما أنه المنهج المناسب لهذه الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- تشابهت التجربتان فى الاهتمام بتدريس موضوعات وقضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت فى المناهج الدراسية فى مصر ومعظم الدول الأوروبية .
- اختلفت التجربتان فى أن المدارس الأوروبية تتحمل مسئولية تخصيص عدد من الساعات لقضايا المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت ووضع ترتيبات محددة لتوزيع المحتوى ما بين المقررات، أما فى مصر فتتحمل هذه المسئولية الجهات العليا التى تشرف على التعليم .
- تشابهت التجربتان فى تناول موضوعات محددة خاصة بالمواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت وتضمينها فى المناهج الدراسية، مثل: التعدي الإلكتروني على الإنترنت، قواعد الإسخدام الآمن على الانترنت، ووسائل الحماية على الإنترنت، وقضايا الخصوصية عبر الإنترنت وقضايا التحميل وحقوق التأليف والنشر والتواصل مع الغرباء على الشبكة.

(١٢) دراسة جمال علي خليل الدهشان (٢٠١٥):

هدفت الراسة إلى التعرف على المواطنة الرقمية وأهم محاور المواطنة الرقمية ، وأساليب تعليمها وتوضيحها والمبررات التي تقف وراء الدعوى إلى تدريس المواطنة الرقمية لأبنائنا .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- العمل على وضع مناهج دراسية للصفوف المدرسية الأولى تتناول سلبيات وإيجابيات الإتصال الرقمي .
- تعريف الأبناء في المراحل العمرية المختلفة بطرق عمل التقنيات الرقمية الحديثة واستخداماتها وتأثيراتها عليهم وعلى الأخرين .
- السعي إلى وضع آليات لضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي إلى الجميع بلا استثناء والعمل على توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الالكتروني لأفرده .
- إدخال موضوع المواطنة الرقمية ومجالاتها المختلفة في بعض المقررات بمراحل التعليم المختلفة .

ويوصي الباحث بضرورة أن يسعي الأباء والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس، بل وكافة أفراد المجتمع إلى تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للقنيات الرقمية لدى الأبناء وتدريبهم على ممارستها كافة جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة العمليات التربوية .

(١٣) دراسة عبد المجيد خليفة الكوت ، (٢٠١٥) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المواطنة وعناصرها ومكوناتها، والتعرف على المواطنة الرقمية، المواطنة الإلكترونية والفضاء الافتراضي وأدواته وآلياته، وعرض القيود والتحديات والمصاعب التي تواجه مفهوم وفكرة المواطنة الرقمية والتعرف على آثارها وإيجابياتها وسلبياتها .

ويعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- مفهوم المواطنة الرقمية مفهوم قديم لكنه متطور وديناميي ويخضع لمتطلبات العصر واستحقاقاته .
- التطور الرهيب في مجال الاتصالات والمعلومات أدي إلى تحولات في مفهوم المواطنة وصار الحديث رائجاً عن مفهوم المواطنة الرقمية .
- فكرة المواطنة الرقمية فكرة تواجه بتحديات ومصاعب عدة هي تحديات تتعلق بالجوانب الثقافية التي تطرح مسألة الخصوصيات الثقافية والحضارية كما تطرح أيضاً ما يمكن أن نطلق عليه " ثقافة التكنولوجيا " .

(١٤) دراسة لمياء ابراهيم المسلماني (٢٠١٤) :

هدفت الدراسة في السعي نحو توضيح مفهوم المواطنة الرقمية، ومدى الحاجة إليه في هذا العصر الذي يتميز بالإقبال الشديد على استخدام التكنولوجيا في مختلف المجالات، مع السعي نحو تقديم رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب بهدف التغلب على ما قد يترتب على الاستخدام السيئ للتكنولوجيا من مشكلات تنعكس بصورة سيئة علي شخصيات الطلاب في المستقبل .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لطبيعة موضوع الدراسة . كما تتطلب الدراسة استخدام استبانة للكشف عن اتجاه طلاب التعليم الثانوي في مصر نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- عدم إلمام الطلاب بمعايير السلوك الصحيح والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا ، مما ينعكس بدوره سلبياً على الطلاب في هذه المرحلة ويجعلهم غير مؤهلين للتعامل مع مجتمع التكنولوجيا والتكيف مع معطياته الإيجابية والسلبية .
- وتم وضع تصور مقترح لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب .

(١٥) دراسة هالة حسن بن سعد الجزار (٢٠١٤) :

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها المختلفة، ورصد مخاطر الثورة الرقمية والجوانب السلبية على أفراد المجتمع المصري وتقديم إطار مقترح للدور الذي يمكن أن تقدمه المؤسسة التربوية لمواجهة مخاطر الثورة الرقمية وغرس قيم المواطنة الرقمية لدى أفراد المجتمع المصري .

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراسة وتحليل مفهوم المواطنة الرقمية وأبعاده المختلفة .

وتوصلت الدراسة بعد تحليل الدراسات السابقة في المجال ومسح الأدبيات ذات العلاقة بالمجال إلى تصور مقترح لدور المؤسسات التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية . يتضمن العمل على ثلاث محاور أساسية :

المحور الأول : تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكولوجيا الرقمية وتشكيل المجتمعات الافتراضية، المحور الثاني : وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي، المحور الثالث : تعظيم الدور التربوي للمدرسة .

وعلى الرغم من تنوع الدراسات التي تناولت قضية المواطنة الرقمية من جوانب مختلفة ، إلا أن الدراسات التي تناولت المواطنة الرقمية ودور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية تكاد تكون نادرة ، على حد علم الباحثة ومن ثم فإن البحث الحالي يختلف عن الدراسات السابقة في تناوله لموضوع جديد لم تتناوله الدراسات السابقة، حيث أنه يسعى لتقديم رؤية واضحة لدور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ ، وقد استفادت الباحثة من خلال تصفح الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وتحليل متغيراته ووضع تصوره المقترح

الدراسات الأجنبية :

١- دراسة (Cristol, Glassman, Choi, 2017):

هدفت الدراسة إلي تطوير مقياس يتمتع بالصدق والثبات لقياس المواطنة الرقمية ، قام الباحثون بتطوير استبانة وتطبيقها على عينة مكونة من (٥٠٨) طالبا" جامعيا" من طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا فى جامعة ميدويسترن فى الولايات المتحدة الأمريكية، ومن أبرز النتائج وجود موثوقية جيدة لمقياس المواطنة الرقمية، وهناك علاقة متقاربة مع كفاءة الإنترنت مع الخوف منه .

٢- دراسة جونز وميتشل (Jones,Mitchell,2016) :

هدفت الدراسة إلي تعريف وقياس المواطنة الرقمية بين الشباب، استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البياتات من عينة تكونت من (٩٧٩) فردا" ضمن الفئة العمرية (١١-١٧) سنة من طلبة المدارس في الولايات المتحدة. وتوصلت الدراسة إلي تعريف المواطنة الرقمية بأنها مزيج من السلوك المحترم الطيب في التعامل مع الآخرين وممارسة الأنشطة المدنية، مثل تشارك المهارات ومساعدة الشباب الآخرين، كما بينت نتائج الدراسة ارتفاع درجة الإحترام الرقمي في أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية وارتفاع درجة المشاركة الرقمية للشباب، وانخفاض درجة تعرض الشباب المشاركين في المجتمع الرقمي للآثار السلبية مثل الاختراق الرقمي للخصوصية.

٣- دراسة دوتيرر وآخرون (Dotterer and Other 2016) :

وهدفت الدراسة التشجيع على ممارسة المواطنة الرقمية فى مجالات التعليم المختلفة بالولايات المتحدة، وقد استخدم الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى الدراسة إلى أن تدريس المواطنة الرقمية يساعد على محو الأمية الرقمية، وعلى منح الشباب إطار أخلاقي للتعامل مع التكنولوجيا، كما يزيد من قدرتهم على التفاعل مع الفضاء الرقمي.

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برنامج التكنولوجيا في المدارس بحيث تكون المواطنة الرقمية جزءا" أساسيا" فيه، وأن تتاح الفرصة لأولياء الأمور للمشاركة في تطوير المناهج الدراسية .

٤- دراسة اسمان وأوزلم (Isman,Ozlem,2014):

هدفت الدراسة إلي تطوير مقياس لتقييم المواطنة الرقمية، تكون مجتمع الدراسة من (٤٣٩٥) طالبا" وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في إحدي الجامعات التركية المسجلين في العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)، واعتمدت الدراسة علي الأدب النظري في تكوين مجموعة من العوامل المستخدمة في قياس المواطنة الرقمية، وبعد التحقق من صدق وثبات الأداة المقترحة .

توصلت الدراسة إلي إمكانية قياس المواطنة الرقمية باستخدام تسعة عوامل: الأمية الرقمية، القانون الرقمي، الواجبات والمسؤوليات الرقمية، الاتصالات الرقمية، الأمن الرقمي، التجارة الرقمية، والوصول الرقمي، والقواعد الرقمية.

٥- دراسة ريبل (Ribble 2014):

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية المواطنة الرقمية في المدارس، وأهمية توظيف التكنولوجيا بالمدرسة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ووصلت إلى أن المواطنة الرقمية تساعد على فهم الطبيعة المعقدة للتكنولوجيا وتحمي الفرد والمجتمع من أخطارها، وأن المعطيات تشير إلى التكنولوجيا سوف تعاظم استخدامها في المدارس مستقبلا"، مما يتطلب وضع خطة لتدريس المواطنة الرقمية فى المدارس لمساعدة الطلبة على التعامل مع المستقبل الرقمي .

أهداف البحث :

تسعى الباحثة من خلال اجراء هذا البحث إلى تحقيق الاهداف التالية :

١- إلقاء الضوء مفهوم المواطنة الرقمية ومجالاتها .

٢- بيان التغيرات المعاصرة التي دعت إلى الاهتمام بالمواطنة الرقمية لدى التلاميذ .

٣- الوقوف على الواقع الحالي لدور المدرسة الابتدئية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ .

٤- تقديم تصور مقترح لتفعيل دور المدرس الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ .

أسئلة البحث :

١- ما المقصود بالمواطنة الرقمية ومجالاتها وأهميتها ؟

٢- ما التغيرات المعاصرة الداعية إلى الاهتمام بالمواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٣- ما الواقع الحالي لدور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية ؟

٤- ما التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة لدى تلاميذها ؟

منهج البحث :

فرضت طبيعة البحث على الباحثة استخدام المنهج الوصفي التحليلي على التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية وعناصرها وأهميتها ، وتحديد دواعي أهميتها لدى تلاميذ اليوم . أكثر من أي وقت مضى ، وكذلك على التعرف على واقع دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ ، حتى يمكن الخروج بتصور مقترح للتحسين وتطوير دور المدرسة الابتدائية في غرس المواطنة الرقمية لدى تلاميذها .

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على تناول دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

مصطلحات البحث :

يرد في هذا البحث بعض المصطلحات التي تحتاج إلى تعريف اجرائي أهمها :

١ – الدور :

هو مجموعة من العمليات والممارسات التي تتم داخل المنظومة التعليمية (الأهداف – المقررات الدراسية – طرق التدريس – الأنشطة – التقويم – المعلم) للمدرسة الابتدائية ، بهدف غرس قيم المواطنة الرقمية في شخصيات التلاميذ .

٢ – المواطنة :

هي صفة المواطن والتي تتحدد حقوقه وواجباته الوطنية ، ويعرف الطالب حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية ، تتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب ، والتعاون مع المواطنين الأخرين عن طريق العمل المؤسسي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو إليها المجتمع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط والموازنات .

المواطنة هي "الرابطة الاجتماعية القانونية" بين الأفراد ومجتمعهم السياسي الديموقراطي، وهي المؤسسة الرئيسية التي تربط الأفراد ذوي الحقوق بمؤسسات الحماية للدولة ، وعليه فهي عنصر رئيسي للديمقراطية ، ومن ثم تستلزم واجبات ومسئوليات مهمة تصبح الديمقراطية عاجزة عن دونها .وتتضمن تلك الواجبات :

دفع الضرائب، الخدمة في القوات المسلحة ، إظهار الولاء للمجتمع للنظام السياسي ، والمشاركة في الحياة المدنية والسياسية . (عثمان العامر ٢٠٠٣ ص٢٣)

٣) المواطنة الرقمية :

هي مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا ، وهي باختصار توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة وحماية من أخطارها ، أي أنها تعني تعامل الذكي مع التكنولوجيا .

خطوات السير في البحث :

لمعالجة مشكلة البحث، والاجابة عن أسئلته، وتحقيق أهدافه ، تم السير في البحث وفقاً للخطوات الأتية :

أولاً : مفهوم المواطنة الرقمية وعناصرها .

ثانياً : التغيرات المعاصرة الداعية إلى الاهتمام بغرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية .

ثالثاً : واقع دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ .

رابعاً : نتائج البحث والتصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذها.

أولاً : مفهوم المواطنة الرقمية :

لتحديد مفهوم هذا المصطلح ينظر إلى تعريفه باعتبارين :

الاعتبار الأول : كونه مركباً إضافياً يتكون من كلمتين الأولى " المواطنة " والثانية كلمة " الرقمية " ولكل واحدة من هاتين الكلمتين معنى في اللغة وأخر في الاصطلاح .

الاعتبار الثاني : باعتباره مصطلحاً مضافاً لكلمة المواطنة .

تعريف المواطنة : Citizenship

إن الأصل اللغوى لكلمة (Citizenship) والتى تعود إلى الحضارة الغربية، هو مدي مناسبة لفظ المواطنة فى العربية للدلالة على مصطلح (Citizenship)، وطبقا لمعجم الوجيز فإن المواطنة مأخوذة من " وطن بالمكان– يطن وطنا" أقام به، (أوطن) البلد: اتخذه وطنا"، (وطن) نفسه على الأمر:حملها عليه، توطن: أقام ويقال توطنت نفسه على الشئ: تهيأت له وتمهدت و(الموطن): كل مكان أقام به الإنسان، و(الوطن): مكان إقامة الإنسان ومقره، ولد به أم لم يولد، وجمعه أوطان. (أميرة عبد السلام، ٢٠١١، ص ٣٤)

ويتضح مما سبق أن المواطنة لغة مشتقة من (وطن) أو (وطن بالمكان) أي أقام به، وأوطنه على الأمر أي أضمر فعله معه ووافق عليه (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص ١٠٤٢)

المواطنة citizenshipهي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية.

ظهر مصطلح المواطنة الرقمية كنمط حياة لإكتشاف الحواجز والحدود، التى يجب أن تحترم فى التعامل مع التقنيات الرقمية، وإستيعاب الآثار المحتملة على أنفسهم وعلى الآخرين، حيث عرف الكثير من المهتمين بمصطلح المواطنة الرقمية بأنها القواعد والأفكار والمبادئ فى استخدام التكنولوجيا، التى يحتاجها الصغار والكبار للمساهمة فى رقي الوطن، وتوجيه ما ينفعنا من التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها، أو هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا. (محمد شوقي شلتوت، ٢٠١٦، ١٠٤)

والمواطنة ممارسة حية يمارسها المواطن، يؤدي ما عليه من واجبات مقابل حصوله على حقوقه التى يكفلها له الدستور والقانون، والتى تعبر عن الارتباط والالتزام بينه وبين الدولة، بحيث يندمج فى المجتمع ويشارك مشاركة إيجابية فعالة على المستويات الإنسانية والمجتمعية كافة، مدفوعا" بقوة انتمائه لهذا الوطن وولائه وحبه له، وأن المواطنة الفعالة تتعلق بالعمليات الاجتماعية والممارسات المجتمعية، وتتصل بشكل كبير بالمؤسسات الاجتماعية النظامية وغير النظامية مثل المدرسة والأسرة، وغير الرسمية مثل وسائل الإعلام ومجموعات الرفاق والجيران، وتتضمن المواطنة قيام الأفراد بأدوار مركبة بوصفهم منتجين للبضائع والخدمات ومستهلكين لها مع الإسهام فى الاقتصاد والتنمية الثقافية،مع الإهتمام أيضا بالتنمية الإجتماعية والشخصية وتطوير الحياة العملية للأفراد.

(هديل مصطفى الخولى، ٢٠١٢، ص ٢٧)

المواطنة هي الالتزامات المتبادلة بين الفرد والدولة في إشارة لحقوق الفرد والدولة وواجباتهم، وهي مكانة أو علاقة إجتماعية تقوم بين فرد ومجتمع سياسي وهي علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، تتضمن واجبات وحقوق لكليهما.

(حنان عبد العزيز عبد القوي، ٢٠١٦ ص ٣٩٩)

وبتحليل هذه التعريفات يتضح ما يأتي :

- تقوم المواطنة على أساس ارتباط الفرد بمجتمع سياسي ما ، قد يكون دولة أو كياناً سياسياً من عدة دول .

هذا الارتباط تحكمه حقوق للفرد في مقابل واجبات عليه تجاه المجتمع السياسي الذي ينتمي إليه.

- يحكم القانون في هذا المجتمع السياسي الارتباط بين الفرد ومجتمعه وبالتالي فالحقوق والواجبات قد تختلف باختلاف المجتمع السياسي .

أما كلمة رقمي Digital ، فبالرجوع لتعريفها في القواميس الانجليزية وجد أنها تشير إلى ما يأتي :

- ما يستخدم تكنولوجيا الكمبيوتر أو يتميز به .
- ما يعزى إلى المعلومات المخزنة في صورة رقمية (أي باستخدام النظام الثنائي الرقمي) كالمستخدم في الكمبيوتر) (قاموس) .

ويعرفها " هلال وأخرون من منظور نفس بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن والقيادة السياسية والتي هي مصدر الاشباع للحاجات الاساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية (هلال، ٢٠٠٠، ص ٢٥) .

إن البعض يعتقد أن المواطنة تعنى أن يكون المواطن عضوا" في مجتمع سياسي معين أو دولة معينة، وعادة ما تكون "رابطة الجنسية" معيارا" أساسيا" فى تحديد من هو المواطن، وبموجب ذلك ينال مختلف الحقوق المدنية والإجتماعية والإقتصادية، مقابل واجبات معينة يؤديها لصالح مجتمعه ودولته، ومن يراها مرتبطة بالإنتماء الوطنى، وهو يمس قضية سيكولوجية مهمة هى الشعور بالإنتماء للوطن وليس مجرد الإقامة فيه،وهناك من يربطها بالجانب الاجتماعى الذى يشير إلى حق كل مواطن فى الحصول على فرص متساوية لتطوير جودة الحياة التى يعيشها، هذا هو المفهوم السياسى للمصطلح حيث تجد المواطنة السياسية تعبيرها من خلال مضمونها القانونى، ويترتب عليها أن للمواطنين الحق في سن القوانين، والحصول على الوظائف،كما لهم حرية التحدث والكتابة وطباعة الآراء ونشرها.

(جيدور حاج بشير، ٢٠١٦، ص ٧٢٢)

وللمواطنة أبعاد عديدة منها البعد القانوني والبعد الثقافي البعد السلوكي والبعد الاجتماعي ونوجزها فيما يلي :

(هالة حسن بن سعد الجزار ٢٠١٤ ص ٤٠١)

- البعد القانوني :

وهو يشير إلى مجموعة من حقوق وحريات يجب أن يتمتع بها المواطن دون قيود غير التي يفرضها المجتمع ، فالمواطنة قانونياً تعني علاقة المواطن بالدولة كحقيقة جغرافية وسياسية تحددها وتحكمها النصوص الدستورية والقانونية والتي تحدد على قاعدة المساواة الحقوق المختلفة للأفراد والواجبات التي عليهم تجاه المجتمع والوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والإيفاء بالواجبات وعادة ما تكون رابطة الجنسية معياراً أساسياً لتحديد من هو المواطن وبناءاً عليه تترتب الحقوق والواجبات السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية .

- البعد الاجتماعي :

إن نقطة تحديد الفرد بالموطن هي الانتماء إلى لمجموعة من الأفراد في رقعة جغرافية محددة ومتعارف بها داخلياً وخارجياً والانتماء محاولة لتشكيل الهوية ومن ثم الولاء تبعاً لفهم تلك الهوية وكنيتها .

- البعد الثقافي – السلوكي :

حيث أن ممارس مبدأ المواطنة على أرض الواقع مرتبط بمنظومة الثقافة السائدة داخل المجتمع فالعادات والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية، تعمل بشكل لا وعي على اندماج الذات بالحياة الاجتماعية، وفق شروط خاصة تحددها الجماعة وبالتالي تحدد الحقوق والواجبات وممارساتها على أرض الواقع .

- البعد السياسي :

تبدو المواطنة اليوم أقرب إلى النمط السلوكي المدني وإلى مشاركة نشطة ويومية في حياة المجتمع أكثر مما هي وضع قانوني مرتبط بمنح الجنسية، فالمواطن الصالح يشارك في الحياة العامة بكل تفاصيلها ، وهذا الوضع يشمل حرية تشكيل الاحزاب، حق التظاهر الاعتصام ، المساهمة في تشكيل النظام السياسي .

٢- المواطنة الرقمية :

ومفهوم المواطنة الرقمية من المفاهيم المعاصرة، والتى ظهرت تزامنا" مع شبكات التواصل الإجتماعي، وهناك عوامل كثيرة تؤثر في المواطنة الرقمية باعتبارها مجموعة مقومات يجب تنميتها لدى الطلبة في التعليم، وتتأثر مقومات المواطنة الرقمية بالأدوات الرقمية بصفة عامة وشبكات التواصل الإجتماعي بصفة خاصة، وأهمية التزود بمقومات الأمن التقني، والتحصين الفكري، والمهارات الأساسية عند استخدام الأدوات الرقمية، والتمكن من مهارات الحوار، ودعم التفاهم والتسامح، والعزوف عن الشائعات، ومكافحة الجريمة، والابتعاد عن الأفكار المنحرفة. (عثمان بن علي القحطاني، ٢٠١٨، ص ٨٦)

إن مصطلح المواطنة الرقمية من المصطلحات الحديثة نسبياً لذا فليس مستغرباً أن تنقل كثيراً من الدراسات تعريف MIKE RIPPLE وزملاءه للمواطنة الرقمية على أنها :

" قواعد السلوك في استخدام التكنولوجيا "، ولقد عرفها أيضاً بعد أربع سنوات من التعريف السابق تعريفاً أخر للمواطنة الرقمية وهو :

" فهم الطلاب للقضايا الانسانية والثقافية والاجتماعية ذات الصلة بالتكنولوجيا وممارسة سلوك قانوني وأخلاقي حيالها "

(RIPPLE , MIKEk, 2004 ,PP 6-7)

تعرف المواطنة الرقمية بأنها : " تعليم الطلاب وكل مستخدمي التكنولوجيا كيفية استخدامها بصورة ملائمة، وهذا يشمل استخدام التكنولوجيا بفعالية، وعدم الاضرار بالاخرين، وهذا التعريف يؤكد على محورية التعليم في الوصول إلى الاستخدام الملائم للتكنولوجيا الذي يوازن بين الحقوق والواجبات .

(حنان عبد العزيز عبد القوي، ٢٠١٦ ، ص ٤٠٠)

ويعرف (MOSSBER , GERGET AL2008) المواطنة الرقمية بأنها استخدام المصادر التكنولوجيا في انجاز الأعمال والمهام المرتبطة بالشخص والمتعلقة بالوطن والمواطن الرقمي هو الشخص القادر على قراءة وكتابة وفهم والإبحار في المعلومات المتاحة عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة .

وتعرف المواطنة الرقمية أيضاً بأنها : " مجموعة من المعايير والمبادئ والأساليب التي يجب على الفرد أن يمتلكها أثناء تفاعلها مع غيره باستخدام الأدوات والوسائط الرقمية، مثل البريد الالكتروني والمدونات الالكترونية وشبكات المعلومات كالفيس بوك والتويتر والواتس أب وغيرها .

(EDMONTON CETHOLI , SCHOOLS , 2012)

ومن التعريفات الشائعة للمواطنة الرقمية أنها استخدام المصادر الالكترونية في إنجاز الأعمال، كما تعني القدرة على المشاركة في المجتمع الشبكي وتعبر عن الاستخدام المسئول والأخلاقي والأمان من جانب الأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأعضاء في المجتمع القومي وكمواطنين في المجتمع العالمي ، ويشير إليها على أنها أسلوب يساعد المعلمين والقادة على فهم ما الذي يجب أن يعرفه الطلاب حتى يستخدموا التكنولوجيا الاستخدام الأمثل، فبدلاً من التركيز على عملية الاتصال الرقمي بالمعلومات يتم الاهتمام بالأخلاقيات والمسئوليات بالإستخدام الرقمي للمعلومات. (لمياء ابراهيم المسلمي ٢٠١٤ ص ٢٣)

إذا كانت المواطنة الفعلية هي في جوهرها جملة من الحقوق للمواطن في مقابل جملة من الواجبات على الدولة، وإذا كانت المواطنة تتخذ أشكالاً وصوراً عديدة، انطلاقاً واتفاقاً من طبيعة كل عصر ومتغيراته فإنه في ظل طبيعة ومتغيرات العصر الرقمي وظهور وانتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اتخذت المواطنة شكلاً جديداً وصوراً أخرى . واتخذ حقوق وواجبات أشكال تتفق وطبيعة الحياة ومطالب المواطن في ذلك .

ويمكن تعريف المواطنة الرقمية وفقا" لتعريف الموسوعة الاجتماعية بوصفها: بأنها قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت، وتعرف أيضا" بأنها القدرة على المشاركة فى المجتمع عبر شبكة الإنترنت، كما أن المواطن الرقمي هو المواطن الذي يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال، والمواطنة الرقمية هى تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصورة المختلفة وشبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الآخرين، باستخدام العديد من الوسائل أو الصور، مثل: البريد الإلكتروني، والمدونات، والمواقع، ومختلف شبكات التواصل الأجتماعي.

(تامر المغاوري الملاح، ٢٠١٧،ص ٢٥)

فالمواطنة الرقمية حسب تعريفها العام هي مجموعة الأفكار والمبادئ والبرامج والأساليب التي يحتاج الأباء والمعلمون والمربون والمشرفون على استخدام التكنولوجيا أن يعرفوها حتى يستطيعوا توجيه الأبناء والطلاب ومستخدمو التكنولوجيا عموماً، حيث تسعى المواطنة الرقمية، لإيجاد الطرق المثلى التي تحمي المراهقين والأطفال دون الوصول إلى حالة التحكم الحاد وخاصة أنه عملياً أصبح من المستحيل التحكم فيما يطلع عليه الأطفال والمراهقون على شبكة الانترنت ومن خلال الموبايل وغيره من الأجهزة المحمولة .

(جمال على خليل الدهشان ، ٢٠١٥ ص ١٢)

وفي ضوء ما تقدم من تعريف المواطنة الرقمية يمكن تحديد أهم ما تضمنه هذا المفهوم فيما يلي :

- الوعي بالعالم الرقمي ومكوناته .
- امتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته المختلفة .
- اتباع القواعد الخلقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للشخص يتسم بالمقبولية الاجتماعية في التفاعل مع الآخرين .
- المواطنة الرقمية تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات والالتزامات فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية .
- أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعنا من خلال التربية المنزلية والمناهج التعليمية في المدرسة أصبح من أساسيات الحياة وضرورة ملحة يجب أن تتحول إلى مشاريع وبرامج تربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية حتى تتمكن من حماية مجتماعتنا الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني .

ثانياً : أهداف تنمية المواطنة الرقمية :

حدد (عبد الرؤوف اسماعيل ٢٠١٨ ص ٩٣-٩٤) أهداف تنمية المواطنة الرقمية فيما يلي:

١- تنمية المجالات الأخلاقية والإجتماعية والبيئية وفقاً للأنماط الإلكترونية الإجتماعية الحديثة.

٢- نشر ثقافة التعامل الحضاري مع التكنولوجيا المتطورة والأبعاد القانونية لاستخدامها .

٣- التركيز على الجانب الإيجابي للثورة الرقمية التي تفتح أمال عريضة في منظور المستقبل للمواطن .

٤- الاندماج في الحياة الرقمية للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية.

٥- تعزيز احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي وربطها بالهوية الوطنية .

٦- تسخير التكنولوجيا ومهارات التواصل والعمل الرقمية الحديثة واستخدامها بأمان في عصر المعلومات للإفادة القصوى منها مهنياً وعلمياً واجتماعياً وثقافياً وروحياً لتعظيم فرص نجاح المجتمعات في مختلف جوانب الحياة .

٧- تبني سياسة وقائية ضد أخطار التكنولوجيا وتحفيزية للافادة المثلى من إيجابياتها.

وإضافة لم سبق فإن أهداف المواطنة الرقمية تتضمن ما يلي :

١- توجيه الطلبة للاستفادة المثلى من إيجابيات العالم الرقمي، وفق برامج ومناهج متخصصة .

٢- حماية الطلبة من أخطار التقنيات الحديثة .

٣- تنمية الوعي بالحقوق والواجبات والمسئوليات في العالم الرقمي .

٤- إعداد الطلبة لمواجهة تحديات العالم الرقمي بثقة وكفاءة وبطرق مبتكرة .

٥- المشاركة الايجابية والفعالة في العالم الرقمي من أجل المساهمة في رقي المجتمع .

٦- التعليم والتعلم باستخدام التقنيات الرقمية .

ثالثاً : مبادئ المواطنة الرقمية :

يمكن تحديد مبادئ المواطنة الرقمية في ضوء ما حدده كل من مجلس أوروبا (council of Europe , 2017 ، ١٢-١٤، ومنظمة نتسف Net Safe، ٢٠١٨، ١٣)

كما يأتي :

- الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية وتوفير مهارات وأدوات التواصل .
- الشباب عناصر نشطة في تنفيذ المواطنة الرقمية .
- الترابط بين البيت والمدرسة أمر أساسي لتنمية المواطنة الرقمية .
- توافر البنية التحتية والتقنية الآمنة التي تمكن المواطنين من جميع الأعمار من المشاركة في أنشطة العالم الرقمي .
- الإلمام بمهارات القراءة والكتابة الرقمية، والمعرفة بحقوق ومسئوليات ومصادر المعلومات الموثوقة .
- المنهج المتبع في تصميم وتنفيذ المواطنة الرقمية يجب أن يكون شاملاً وسريع الاستجابة ومنصفاً .
- الشراكة والتعاون وترابط النظم، ومهارات المشاركة المعرفية والعلمية، والتفكير المرن وحل المشكلات.

عناصر أساسية لتنمية المواطنة الرقمية :

- التقييم والاستقصاء يدعمان التصميم المستمر لمناهج المواطنة الرقمية .

ويمكن إضافة المبادئ الأتية :

- تكافؤ الفرص الرقمية لجميع أفراد المجتمع .
- الالتزام بالأخلاقيات والسلوكيات الرقمية السليمة .
- توفير فرص التعليم والتعلم باستخدام التقنيات الرقمية .
- حماية حقوق الفرد وتحقيق الأمن والرقمي لهم .
- المشاركة الايجابية والفعلية في العالم الرقمي .

رابعاً : معايير المواطنة الرقمية للطلاب :

وضعت الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم انترناشونال (International society for technology in education ,2016,4)

معايير للمواطنة الرقمية لدى الطلاب كما يلي :

(السيد شهده د إيمان الشحات ٢٠١٩ ، ص١٤ – ١٥)

– يدرك الطلبة حقوق ومسئوليات وفرص المعيشة والتعلم والعمل في العالم الرقمي المترابط .

– يظهر الطلبة فهماً للدور الذي تلعبه الهوية في العالم الرقمي .

– يمارس الطلبة سلوكاً ايجابياً وآمناً وقانونياً وأخلاقياً عند استخدام التكنولوجيا .

– يظهر الطلبة فهماً واحتراماً لحقوق والتزامات المشاركة في الملكية الفكرية .

– يدير الطلبة بياناتهم الشخصية للحفاظ على الخصوصية والأمان الرقميين في العالم الرقمي .

ويضيف الباحثان المعايير الأتية :

– يشارك الطالب بثقة وفاعلية في العالم الرقمي .

– يستطيع الطالب التواصل والتعاون بفاعلية مع الآخرين، وممارسة الابداع لحل المشكلات .

– يمارس الطالب التفكير النقدي للمعلومات في العالم الرقمي .

خامساً : مجالات المواطنة الرقمية :

حددت منظمة international society of education ,Ist E (خالد منصر، ٢٠١٩، ص ص ٢١٠-٢١١) تسعة مجالات عامة تشكل المواطنة الرقمية وهي :

١- الوصول أو النفاذ الرقمي : Digital Acess

وتعني المشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع ، حيث تعمل المواطنة الرقمية على تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالوصول إلى الكتولوجيا واستخدامها وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية، دعم الوصول الالكتروني، ونبذ مبدأ الاقصاء الالكتروني الذي يحول دون تحقيق النمو والإزدهار وتقلص الفارق الرقمي (الفجوة بين أولئك الذين يستطيعون الوصول إلى أشكال التكنولوجيا المختلفة واستخدامها بين أولئك الذين لا تتوافر لديهم تلك الفرصة).

٢- التجارة الرقمية : Digital Commerce

بيع البضائع وشراءها الكترونياً إذ أن القسم الأكبر من اقتصاد السوق اليوم يتم عن طريق التكنولوجيا وقنواتها المختلفة والمواطنة الرقمية تثقف الفرد بالقضايا المتعلقة بهذه القوانين واللوائح المتعلقة باستخدام التكنولوجيا ولا سيما الأمن والآمان أو تلك المتعلقة بقوانين الدولة ، وعلى الرغم من مزايا التجارة الالكترونية العديدة لابد من أخذ الحيطة والحذر بمن يريد أن يبيع أو يشتري الكترونياً .

٣- الاتصالات الرقمية : Digital Communication

التبادل الالكتروني للمعلومات ، فمن أبرز تطورات التكنولوجيا الحديثة تطور في مجال الاتصالات بجميع أشكالها وتقنياتها، إذ يفصلها تحويل العالم إلى قرية صغيرة، وأصبحت الفرصة متاحة أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد أخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت .

٤- محو الأمية الرقمية : Digital Literacy

عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها، فقد أصبح مقياس الأمية حديثاً مرتبطاً بقدر الفرد على استخدام التكنولوجيا، لذا فإن المساهمة في محو الأمية الرقمية هي مسئولية فردية وجماعية .

٥- الاتيكيت الرقمي : Digital Etiquette

المعايير الرقمية للسلوك والاجراءات، فكلنا يحرص على أن نكون على قدر من اللياقة عندما نتعامل مع الآخرين والبعض يحتاج إلى تدريب لاكتساب المهارة لأنها تخضع إلى معايير واجراءات إذ تهتم المواطنة الرقمية بنشر " ثقافة الاتيكيت " الرقمي بين الأفراد وتدريبهم ليكونوا مسؤلين في ظل مجتمع رقمي جديد .ليتصرفوا بتحضر مراعين القيم والمبادئ ومعايير السلوك الحسن .

٦- القوانين الرقمية Digital Laws

المسئولية الاجتماعية على الاعمال والأفعال، وهي تلك القوانين في المجتمع الرقمي التي تعالج مسألة الأخلاقيات الرقمية، لمعاقبة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا أو ما يسمي الجرائم الرقمية أو الالكترونية، لحماية حقوق الفرد وتحقيق الأمن والآمان له رقمياً، حيث توجد قوانين عدة وضعها المجتمع الرقمي لابد من الانتباه لها، وكل مخالف يقع تحت طائلة هذه القوانين، القانون الرقمي يعالج أربع قضايا أساسية : (حقوق التأليف والنشر – الخصوصية – القضايا الأخلاقية – القرصنة) والمواطن الرقمي يحترم القوانين الرقمية وينشرها ويشجع غيره للالتزام بها وقد حدد (Mike) أبعاد ومحاور المواطنة الرقمية لثلاثة فئات وهي : الأبعاد ولمساعدة المعلمين وقادة التكنولوجيا على فهم كيفية الترابط بين هذه الأبعاد المختلفة وتم تجميعها في ثلاث فئات ترتبط بالبيئة المدرسية كما يلي (Mike ,2015 ,55)

- أبعاد تؤثر مباشرة على تعليم الطلاب والأداء الأكاديمي (التواصل الرقمي – محو الأمية الرقمية – الوصول الرقمي) .
- أبعاد تؤثر على البيئة المدرسية العامة وسلوك الطلاب (الحقوق المسؤوليات – الآداب الرقمية – الأمن الرقمي).
- أبعاد تؤثر على حياة الطلاب خارج البيئة المدرسية (القانون الرقمي – التجارة الرقمية – الصحة والعافية الرقمية)

٧- الحقوق والمسئوليات الرقمية : Digital Rights , Responsibilities

وهي الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي ، حيث أن الدولة حددت لمواطنيها حقوقهم في دستورها فإن المواطن الرقمي يتمتع بحزمة من الحقوق مث الخصوصية وحرية التعبير وغيرها ، ولابد من فهم هذه الحقوق بالشكل الصحيح في ظل العالم الرقمي ، ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات والمسئوليات فهما وجهان لعملة واحدة لا ينفصلان ، لابد للمواطن الرقمي أن يتعرف على كيفية الاستخدام اللائق للتكنولوجيا حتى يصبح منتجاً وفعالاً.

٨- الصحة والسلامة الرقمية : Digital Health , Wellness

الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية ، إذ يرافق استخدام التكنولوجيا بشكل غير سليم مشاكل بدنية ونفسية تؤثر في الفرد ، وهذا أدى إلى ظهور علم هندسة العوامل البشرية ، والذي يعني بالملائمة الفيزيائية والنفسية بين الألات بأشكالها والبشر الذين يتعاملون معها ويستخدمونها فالمواطنة الرقمية تهتم بنشر الوعي والثقافة حول الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا .

٩- الأمن الرقمي الحماية الذاتية :Digital security Self .protection

وهي تتعلق باجراءات ضمان الوقاية والحماية الرقمية، إذ لا يخلو أي مجتمع من أشخاص يمارسون أعمالاً مخالفة للقانون مثل السرقة التشويه ، وكذلك المجتمع الرقمي ، لذا لابد من اتخاذ التدابير اللازمة بهذا الخصوص لضمان الوقاية والحماية والأمان للأفراد، لابد من تطبيق اجراءات مشابهة في المجتمع الرقمي، مثل عمل نسخ احتياطية من البيانات ، وتثبت برامج مكافحة للفيروسات والأختراق وغيرها من الأجراءات في العالم، فالمواطن الرقمي المسئوول لابد له من أن يتخذ الاحتياطات الأمنية لحماية بياناته وخصوصيته من أي غزو خارجي .

سادساً : أهمية المواطنة الرقمية :

إن التكنولوجيا يجب أن تعمل لصالح الجميع، ولهذا السبب ينبغي السعي نحو تحقيق أقصى استفادة منها من خلال المواطنة الرقمية حيث تكمن أهميتها ليس في أنها تضع قائمة بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بمختلف أشكالها، بل في كونها أداة تساعد في إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ وهي تساعد المعلمين على الإشتراك مع الطلاب في حوارات ومناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة، لذلك للمواطنة الرقمية أهمية قصوى في المناهج الدراسية وبرامج تنمية المعلمين، فطلاب اليوم هم رجال المستقبل والعادات التي يكتسبها الفرد في الصغر تستمر معه في الكبر .

(Baileg , Mike ,2007 ,p.7)

وعلى ذلك تتضح أهمية المواطنة الرقمية جلياً فيما تلعبه من دور في إعداد مواطن قادر على تفهم القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية المرتبطة بالتكنولوجيا مثال ذلك :

(لمياء ابراهميم المسلماني ٢٠١٤ ص ٣٧-٣٨)

- الممارسة الآمنة والاستخدام المسئول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا .
- إكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا والذي يتميز بالتعاون والتعلم والانتاجية.
- تحمل المسئولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة .

والمواطنة الرقمية بهذه الصورة لا تتوقف عند حد المدرسة، بل تتخطى ذلك لتصبح سلوكاً يلازم الطالب في أي مكان وزمان، بما يسهم في إعداد أفراد قادرين على المشاركة الإيجابية والفعالة في بناء ونهضة المجتمع .

يجب الاهتمام بالمواطنة الرقمية فى الفترة الحالية والقادمة وذلك للأسباب التالية:

(تامر المغاورى الملاح، ٢٠١٧، ص ص ٤٢-٤٣)

- ازدياد معدلات الجرائم المرتبطة باستخدام أجهزة التكنولوجيا الحديثة، مثل اختراق لحساب البنوك، والتطرف والإرهاب الإلكتروني، والجاسوسية عن طريق التكنولوجيا .
- ظهور بعض العادات السلبية المرتبطة باستخدام وسائل الاتصال الحديثة، مثل السير باستخدام المحمول، استخدام المحمول في أماكن غير مخصصه لاستخدامه.
- ابتعاد المستخدمين عن الإطار الأساسي لاستخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة، مثل المخدرات الرقمية، الإدمان الإلكتروني، إهمال المهام الاجتماعية.

- ظهور بعض الأمراض العضوية مثل " جفاف العينين، وآلام في المفاصل من الجلوس الخطأ"، والنفسية مثل " الانطواء والعزلة" على المستخدمين المغالين في استخدام أجهز التواصل الحديثة.
- الإدمان الإلكتروني، بما جعل التكنولوجيا هي التي تحركنا بل وتحرك الرأي العام أجمع.
- ضياع معظم الوقت أمام الشاشات الإلكترونية، مما أثر على الناتج العام.

سابعاً : المواطنة الرقمية وخصوصية المعلومات :

يعيش الفرد كونه مواطناً رقمياً حالة من التشاركية في المعلومات التي يتعامل بها أو يتداولها مع آخرين ، حيث تلعب أجهزة الحاسوب وشبكة الانترنت دور الجاسوس التقليدي من خلال استراق السمع وجمع البيانات الرقمية عن الأطراف الأخرى، ولهذا قامت الكثير من الدول بإنشاء مراكز وبرمجيات مهمتها التجسس الآلي على الشبكات للحصول على المعلومات سواء كانت تلك الشبكات خاصة بالبيانات أو الاتصالات لذا وجب على المؤسسات التربوية غرس قيمة المعلومه لدى الأفراد، والقواعد التي تحكم تداولها وحدود وخصوصية بعض المعلومات وخاصة الشخصية .

ويمكن تصنيف المعلومات المتداولة عبر العوالم الافتراضية إلى (هالة بن سعد الجزار ، ٢٠١٤ ، ص ٤٠٤-٤٠٥)

- المعلومات الاجتماعية : إن بنية أي مجتمع وتركيبته الاجتماعية والطبقية تعد غاية بالأهمية ويمكن استغلالها لإثارة الحساسيات والصراعات بين فئات المجتمع ، فجمع المعلومات الخاصة بمجتمع معين كاتجاهاته السياسية والدينية ومتسوياته التعليمية، والأوضاع الصحية وبنية الأقليات العرقية والدينية ومعلومات عن حقوق الإنسان تعد غاية بالأهمية وتعتبر خاصة بهذا المجتمع فقط .
- المعلومات الفكرية والسياسية : وتتمثل بمعلومات عن النخب السياسية والفكرية المؤثرة في المجتمع كالقيادة السياسية والوزراء وقادة وأعضاء الأحزاب والحركات السياسية والكتاب والإعلاميين، فمن يمتلك تلك البيانات ويستغلها يستطيع حرف مسار تلك النخب الفكرية والسياسية بالاتجاه الذي يريده وبالطريقة التي يريدها، وبالتالي التأثير على مسار الدولة وتوجيهاتها .
- المعلومات الاقتصادية والخدمية : وتضم معلومات متعلقة بالأوضاع الاقتصادية والخدمية ، والتعليم والصحة والبنوك ومعلومات جمركية ، وبيانات عن سوق الاوراق المالية، البناء والإسكان وبيانات السجل التجاري ومركز الاستثمار وهي معلومات تعد عصب الدولة وشريان الحياة لها .

- المعلومات العلمية والبحثية : وتتمثل بمعلومات عن البحوث الأكاديمية وأنشطة التطوير والابتكارات والاختراعات في شتى القطاعات والمجالات ، وما تحويها من نظريات وأفكار وأساليب وأدوات جديدة في العمل والانتاج والتفكير ، وكذلك بيانات عن العلماء والباحثين وأوضاعهم العلمية والمعيشية وطموحاتهم واتجاهاتهم إضافة إلى بيانات خاصة بمواقع مركز الأبحاث والصناعات المهمة .

- **المعلومات العسكرية والأمنية :**

بيانات تهتم بالتنظيم العسكري، وهيكلته القوات وعدد أفرادها، والمؤهلات التدريبية والعملية، حجم ونوع التسليح وتوزيع القوات وانتشارها ، خططها بيانات عن الأمن الداخلي، المباحث والمخابرات وغيرها من الأجهزة الأمنية .

ثامناً : المواطنة الرقمية :

أصبحت مواقع التواصل الإجتماعي من ضروريات ذلك العصر وإحدي السمات الأساسية له، كما أن التليفونات الذكية وما عليها من تطبيقات أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد الشخصية والعملية على حد سواء خاصة الشباب، وبالرغم من انشار هذه المواقع وسهولتها إلا إنه لابد من التعرف على مهارات الشباب عند استخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي ومدي استفادة الشباب من هذه المواقع فى تطوير مهاراتهم الإنتاجية والإبداعية، ومع ظهور التكنولوجيا وما نتج عن مواقع التواصل الإجتماعي والمدونات وغيرها، كان لا بد من الإهتمام بالتربية الرقمية وخاصة بسبب انتشار استخدام هذه المواقع والتطبيقات بين جميع فئات المجتمع وخاصة الشباب، وسهولتها وسرعتها واستخدامها فى جميع مناحي الحياة. (ريهام سامي حسين، ٢٠١٩، ١٩٧)

رغم ما يفرضه الفضاء الافتراضي من فرص ومناخات متاحة لتحقيق وتجسيد مقومات " المواطنة الرقمية " إلا أ، فكرة المواطنة الرقمية تواجه تحديات ومصاعب عدة على صعيد الممارسة والتطبيق وهي تحديات تتوزع على مكونات معنوية وثقافية ومادية يمكن توضحيها فيما يلي : (عبد المجيد خليفة الكوت، ٢٠١٥ ص ٧١ –٧٢)

- تحديات معنوية وثقافية : وهي تحديات نابعة من حقيقة أن طبيعة المواطنة الرقمية بقدر ما توفر مناخاً للتعدد والتنوع فهي تقضي أحياناً إلى نوع من الاختلاف والتصارع النابع من طبيعة الاختلافات الثقافية والحضارية التي تفرز نفسها في العالم الافتراضي ذلك إن من سمات العالم المعاصر أن يظهر الناس أكثر تماثلاً وأكثر اختلافاً في الوقت نفسه بسبب قوى الحداثة والعولمة . ويتصل بعائق المكون الثقافي ما يمكن أن نطلق عليه تحدي "ثقافة التكنولوجيا " ومدة توفرها وانتشارها في المحيط الوطني وما مدى أهمية الوعي بها، ويمكن أن تعبر الفجوة الرقمية عن حقيقة وطبيعة هذا التحدي، والتي تعبر عن الفروقات ما بين العالم المتقدم والعالم النامي في الاستخدام الكمي والنوعي بإستخدام وسائل وتقنيات الاتصالات والمعلومات .
- تحديات مادية : وهي تحديات تتصل بمدى توفر البنية التحتية اللازمة لتوفر البيئة المناسبة لوسائل الاتصال والمعلومات الحديثة ومدى انتشارها أفقياً وعمودياً وطبيعة الشرائح التي تتعامل مع الشبكة المعلوماتية ومهاراتها وقدراتها .

ويمكن القول أن أغلب دول العالم النامي تفتقر إلى البنية التحتية والأساسية اللازمة التي يمكن أن تستقطب أعداد هائلة من المواطنين والسكان في التعامل مع وسائل الاتصال والمعلومات الحديثة، وهو أمر يتصل بموضوع الفجوة الرقمية من ناحية أخرى، كما أن سعي الحكومات إلى ضبط ومراقبة مقاهي النت " نت كافيه " وبصفة خاصة في دول العالم النامي يؤدي في العادة إلى عزوف المواطن عن الانخراط في العملية وعدم الاقبال عليها . علاوة على افتقاد أعداد كبيرة منهم للمهارات اللازمة للتعامل مع الشبكة المعلوماتية ومع أجهزة الكمبيوتر ، إضافة إلى افتقارها إلى اللغة المناسبة للتخاطب والتواصل مع الأخرين .

تاسعاً : مخاطر الثورة الرقمية على أفراد المجتمع المصري :

كشفت بعض الدراسات العلمية لإحصائيات تفيد أن معدل استخدام الاطفال والمراهقين لأجهزة التقنية (المكتبية أو المحمولة) قد يصل لثماني ساعات، مما يقلل من إحتمالية جلوسهم مع والديهم، وبالتالي قد يكون تأثير هذه الأجهزة سلبياً أو إيجابياً عليهم، فمن ايجابيات التقنية: أنها سهلت كثير من التعاملات للناس ، كاجراء الخدمات الحكومية بسرعة وسهولة، والتواصل مع الأصدقاء مهما بعدت المسافة وفتح المجالات للتوظيف، والربح المادي والتعليم، أما السلبيات فإن التقنيات يمكن أن تسبب أخطار عند التعامل غير الصحيح معها كالتواصل مع الغرباء خلف هذه الأجهزة في بقعة ما حول الكرة الأرضية، والتعامل مع مواد غير ملائمة أخلاقياً أو التعرض لسرقة بطاقة الائتمان أو التصنت على المستخدمين الأخرين، وغيرها من الأخطار الكثيرة التي تحملها التقنيات الحديثة .

(فؤاد فهيد الدوسري ٢٠١٧ ص ١١٠ -١١١)

في أي مجتمع من المتوقع أن يتفاعل المواطنون بأسلوب محدد وفقاً للمعايير والقواعد الحاكمة لهذا المجتمع ، إلا أن هذا لا يحدث عادة في المجتمعات الافتراضية حيث انتشرت ظاهرة الاستخدام السيئ لمختلف تطبيقات التكنولوجيا وقد انعكس ذلك بصورة سلبية علي شخصية الطلاب الذين سيقودون عجلة التنمية والتقدم في المجتمع المصري، وعلى الجانب الأخر فالعالم الرقمي لا ينطوي إلا على القليل من القواعد الخاصة المنظمة لتعامل الطالب مع معطيات هذا العالم، نتج عن تلك المواجهة بين الطالب والعالم الرقمي العديد من المخاطر والتي تستدعي وضع استراتيجيات محكمة تقلل من تلك المخاطر وتزيد من وعي الطالب بالثقافة التكنولوجية والتعاملات الأمنة مع البيئات الافتراضية.

(Bekkers , Victor , 2009 ,p7)

اهتمت الدراسات التربوية برصد أبرز المخاطر الناتجة عن تعامل الطلاب مع الثورة الرقمية ومعطياتها المختلفة وما انتجته من عوالم افتراضية بهدف بحث آليات المواجهة والحد من السلبيات الناتجة عنها .

ومن مخاطر وسلبيات الثورة الرقمية : (هالة حسن بن سعد ٢٠١٤ ص ٤٠٦-٤٠٧)

١- تعددية الأدوار وتبادلها الدائم بين الطلاب المتفاعلين :

فجميع العلاقات الافتراضية تخرج عن السيطرة فعبر شبكات التواصل الاجتماعي على سبيل المثال : لا يوجد سلطة مركزية توجه الحديث فكل فرد يستطيع أن يكون مركز الجماعة في أحيان كثيرة ، وكل فرد يستطيع أن يقود الحوار مرة أو مرات فالمجتمعات الافتراضية كلها تتسم باللامركزية فمن الممكن أن يكون المجتمع الافتراضي أكثر من مركز في موضوع الاهتمام الواحد وهذا المركز ليس حكراً على فرد مهيمن ولكن يخضع للتبادل حسب رغبة الطلاب المتداخلين في الحوار .

٢- التخفي في كيانات وهمية :

حيث أن الطالب الذي ينخرط في هذه التفاعلات له الحق أن يخفي نفسه تحت مسميات مختلفة أو ينفصل من هويته، وأحياناً يدخل التفاعلات باسم وهمي وأحياناً يدخل الذكور بأسماء الإناث والعكس، فهوية الطالب أو شخصيته تختفي في ظل هذه التفاعلات بل وتتباين في قوالب عديدة فلا يستطيع الداخل في هذه التفاعلات أن يعرف من الذي يتحدث إلى من .

٣- الإنعزالية :

إن الإنخراط المستمر في المجتمعات الافتراضية فيها يؤدي إلى قطعية على المستوى الاجتماعي ، فهذه العلاقات الافتراضية تؤدي إلى انقطاع العلاقة مع الأصدقاء، جار السكن بل مع الأسرة وتستهلك وقت الطالب في علاقات تخرج به عن إطار العلاقات الفيزيقية لتسبح بالطالب في فضاء جديد هو الفضاء الرمزي ، فينعزل عن السياق الاجتماعي المحيط، فالطالب المنخرط في التفاعلات الافتراضية يعاني نوع من أنواع الاغتراب يفصله عن واقعه الحقيقي .

٤- الإضرار بالعلاقات الطبيعية بين الطلاب :

إنتشار الواقع الافتراضي وعوالمه أدى إلى تفكيك العلاقات الطبيعية بين الطلاب – فتشكل الفضاء الرمزي أفرز بنوع جديد من أنواع العلاقات الاجتماعية على المستوى الافتراضي، تشير الدلائل الواقعية أن هناك مزيداً من الاتجاه نحو التفاعلات الافتراضية وخاصة في ظل التحديات الطارئة على الواقع، وأشار بورجمان (Borgman 2000) إلى أن هذه المجتمعات الافتراضية لا ترتبط بهوية بذاتها أو قومية معينة ولكنها تجمع بين أفراد ينتمون إلى هويات مختلفة وقوميات متعددة كل ما يجمعهم فقط هو اهتمامات مشتركة .

٥- الحرية والتمرد على الواقع :

فقد أتاحت تلك العوالم الافتراضية مساحة كبيرة للتمرد والحركات الثورية والتحررية، حيث يستطيع الطالب أن يعبر ما يريد خارج الضوابط التقليدية للمجتمعات وخاصة في المجتمعات السلطوية، فقد فتح العالم الافتراضي مجالاً جديداً للعلاقات تقوم على الحرية وتخرج عن القيد، فقد أصبح الانترنت وتجمعاته الافتراضية يشكل آلية رئيسية تساهم في تقارب المسافات والاهتمامات والاتفاق على مناهضة بعض القضايا أو المطالبة ببعض الحقوق.

عاشراً : دور المدرسة في غرس قيم المواطنة الرقمية :

في ظل التوغل الرقمي وإنخراط الطلاب المتزايد في المجتمعات الافتراضية أصبحت هناك حاجة ملحة لإحداث تغييرات مماثلة في طبيعة وملامح البيئة التعليمية بالمؤسسة، الأمر الذي أدى إلى ظهور مفاهيم وأنماط جديدة في التربية تتناسب مع تلك الثورة أطلق عليها البعض مصطلح " التربية الرقمية " يسعى إلى تكوين مواطن رقمي فعال مدعوم بقيم أخلاقية تؤمن له الحماية من مخاطر الفضاء الرقمي وأصبح الهدف الحالي من التربية في ظل هذه الثورة هو تمكين الطلاب من التعامل مع ما أنتجته من أدوات ووسائط رقمية ومجتمعات افتراضية، وإمدادهم بإطار معرفي يؤهلهم لفهم تأثيرات الثورة الرقمية في حياتهم ومجتمعاتهم، وكييف يستفيدون منها بطريقة صحيحة وآمنة ، كما توفر لهم فرص التدريب على مهارات استخدام تقنياتها وتصفح الشبكات الرقمية، وكذلك تنمية مهارات التفكير الناقد لما يتعاملون معه من محتويات وكيانات رقمية .

وفي هذا الإطار أكدت منظمة اليونسكو على أن قدرة النظم التعليمية في نشر وتنمية ثقافة المواطنة معياراً هاماً في الحكم على جودتها، ولذا أصبحت تربية المواطنة هدفاً استراتيجياً للنظم التربوية لمساعدة النشئ على تطوير قدارتهم وطاقاتهم لأقصى مدى ممكن ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع، منتجين ومساهمين ومسئولين ومهتمين بشئون مجتمعاتهم وقضاياه وهمومه وأولياته، ومحافظين على نسيجه وهويته .

(جمال درهم أحمد ، ٢٠٠٦ ص)

والمدرسة وغيرها من المؤسسات التربوية والإجتماعية تمثل أداة المجتمع في تحقيق أهدافه التربوية التي تضمن فلسفة التربية بأبعادها الاقتصادية والنفسية والاجتماعية وتعمل على تنمية شخصية التلاميذ الإدراكية والإنفعالية والوجدانية والجسمية، وكذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوسهم وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها بالاضافة إلى العمل على نقل التراث الثقافي وتجديده وأيضاً غرس الانتماء وقيمه في نفوسهم .

والواقع هناك بعض المبررات عديدة تبرز دور المؤسسة التعليمية في تربية المواطنة بصفة عامة والمواطنة الرقمية بصفة خاصة وأهم هذه المبررات ما يلي:

(صبحي شعبان علي وآخرون ، ٢٠١٤ ، ص)

- أن المؤسسة التعليمية تمثل بيئة إجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته، وقوانينه التي وضعت لتتماشي مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير التي هي جزء منه تتفاعل فيه ومع وتؤثر فيه وتتأثر به، بهدف تحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية والاقتصادية .
- أن المقررات الدراسية إلزامية يدرسها كافة التلاميذ، ولذلك تعتبر أداة هامة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي في المجتمع .
- تعد المدرسة في المؤسسات الرسمية التي توظفها السلطة السياسية في سبيل نشر القيم العليا التي تبتغيها لدى التلاميذ .
- إحتوائها للفرد فترة زمنية طويلة سواء أكان ذلك بالنسبة لليوم الدراسي أم بالنسبة للعام الدراسي أو بالنسبة لعمر المتعلم فتؤثر فيه وتعدل من سلوكه إضافة إلى إكسابه المعلومات المختلفة التي تساعده على حياته .

وتمثل المدرسة الإبتدائية مؤسسة تعليمية لها الدور الأكبر في تربية المواطنة عند الأطفال منذ الصغر وتغرس فيهم الانتماء للوطن والولاء له، وأيضاً لها دور كبير في غرس قيم المواطنة الرقمية، وتوضيح للتلاميذ ما تمثله من مخاطر على المجتمع إذا لم يتم التعامل معها بشكل سليم وتجنب سلبياتها، وتوضح لهم أيضاً كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة سواء كان محمول أو كمبيوتر، واستخدامه بشكل صحيح ومفيد لهم للحصول على المعرفة والمعلومات وليس فقط وسيلة للتسلية وقضاء أوقات الفراغ ، ومن هنا فإن المدرسة مسئولة عن بث قيم المواطنة الرقمية عند التلاميذ وإرشادهم إلى كل ما هو نافع لهم ولمجتمعهم .

ويمكن للمؤسسة التعليمية تأهيل الطلاب معرفيا" ومهاريا" ووجدانيا" وأخلاقيا" للتعامل كمواطنين رقميين وبناء البيئات الداعمة عبر عدة أبعاد:

(محمد زين العابدين عبد الفتاح، ٢٠١٨، ص ص ١٥٥-١٥٦)

البعد الأول: توظيف وسائط التواصل المتنوعة، وخاصة الشبكات المعلوماتية من أجل تشجيع التلاميذ على مواكبة التغييرات والمستجدات التى تطرأ في حقول المعرفة وغيرها.

البعد الثاني: تدريب الطالب أن يتعلم ويقرأ ويكتب ويشاهد ويسمع ويتحاور ويرسم ويصور ويؤلف، من خلال الوسيط الرقمي بصورة كلية، مما يجعل الطلاب أسياد أنفسهم، بل يصبحون أساتذة وخبراء، ويقتصر دور المعلم على متابعتهم والتدخل بناء على طلبهم، وينتقل الطالب من متلق للمعرفة إلي صانع لها، ويتحول المعلم من ملقن إلي مشرف وموجه.

البعد الثالث: إعتماد أسلوب الحوار والنقاش في تعليم التلاميذ مهارات التواصل، وتزويدهم بمهارات احترام آراء وأفكار الآخرين، ومهارات الإصغاء النشط، ويتطلب هذا إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للاشتراك في الملتقيات والمنتديات، وجلسات النقاش التى تنتجها شبكات التواصل الاجتماعي عبر شكبة الانترنت، التى تدور حول قضايا تهم التلاميذ في حاضرهم وبناء مستقبلهم.

البعد الرابع: توفير الامكانات والتقنيات ووضع الآليات اللازمة لتحقيق الاتصال الدائم بين الطلاب والاساتذة والجامعة أو المدرسة التى ينتمون إليها باستخدام مواقع الانترنت، وأن توفر تلك الآليات مناخ فعال لتكنولوجيا المعلومات يسمح لجميع الأطراف أن يتواصلوا بالمواقع الالكترونية على الانترنت وذلك لتبادل المعلومات فيما بينهم.

البعد الخامس: ضرورة أن تنتقل المؤسسة التعليمية بكل أجهزتها وعناصرها ومناهجها إلي الفضاء الإلكتروني، ويدرس الطلاب برنامجا" عالميا" موحدا"، من خلال تواصلهم على الشبكة العنكبوتية .

البعد السادس: تعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ يتم تعزير يتم عادة تعزيز قيم المواطنة في معظم الأنظمة التربوية من خلال ثلاث زوايا للمواطنة :

- التربية عن المواطنة: Education about Citizenship

من خلال تزويد الطلاب ثقافة وتاريخ النظام السياسى للدولة، ويكون بصورة مباشرة عن طريق التلقين.

- التربية من خلال المواطنة: Education through Citizenship

وذلك عبر المشاركة المباشرة بالأنشطة التعليمية المختلفة سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.

- التربية من أجل المواطن: Education for Citizenship

عن طريق بناء برامج وأنشطة مختلفة تراعى احتياجات كل متعلم ويكون التركيز هنا على الجوانب المهارية والوجدانية والمعرفية، بمعنى برامج شاملة لا تقتصر علي جانب محدد.

يتضح مما سبق حاجة أبنائنا إلى العديد من الأمور المتعلقة بثقافة رقمية جديدة تمكنهم من الممارسة الآمنة والقانونية والاستخدام المسئول والرشيد للتقنيات الرقمية الحديثة ، حتى يتمكنوا من الحياة بكفاءة وأمان في العصر الرقمي أو المجتمع الرقمي، متمتعاً بكافة حقوق ومؤدياً لواجباته ومسئوليات المواطن في ذلك العصر وهو ما يطلق عليه "المواطن الرقمي" ، كما اتضح ذلك من خلال " مدخل المواطنة الرقمية " في مساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي من خلال التوجيه المخطط من قبل أولياء الأمور والمعلمين والتلاميذ للاستخدام الفعلي للمصادر والتقنيات الرقمية بهدف تنمية المهارات والسلوكيات التي تمكنهم بأن يصبحوا مواطنين رقميين . يتفاعلون مع الآخرين عبر الاتصال في ضوء معايير وقواعد واضحة ، وذلك من خلال : (اليونسكو، ٢٠٠٤)

- العمل على وضع مناهج دراسية للصفوف المدرسية الأولى تتناول سلبيات وإيجابيات الاتصال الرقمي وكيفية الاستفادة منه، وآداب التعامل مع هذه الوسائل، وتدريس مفهوم المسئولية الالكترونية وحدود الفرد في الفضاء الرقمي، بغرض الاستخدام الأفضل للتكنولوجيا، ولتعليم الطلاب الأساليب والطرائق التي يمكن من خلالها توجيههم نحو استخدام أمثل للانترنت بهدف حمايتهم من أضرار وسلبيات الثقافة الرقمية .

- تعريف الأبناء في المراحل العمرية المختلفة بطرق التقنيات الرقمية الحديثة واستخداماتها وتأثيراتها عليهم وعلى الآخرين، وإكسابهم المهارات اللازمة لاستخدامها بأمان وتنمية معارفهم سواء الأبناء وأولياء الأمور بالحقوق والالتزامات والواجبات الرقمية، إضافة إلى تنمية وعيهم ومعارفهم بالمشكلات التي يمكن أن تترتب على الاستخدام غير الرشيد للقتينات الرقمية وطرق وأساليب التغلب عليها.
- إدخال موضوع المواطنة الرقمية ومجالاتها المختلفة في بعض المقررات بمراحل التعليم المختلفة ، والتعليم الابتدائي بصفة خاصة .

وتشير الدراسات إلى وجود تسعة محاور يجب أن يتضمنها أي منهج أو برنامج تعليمي يستهدف تعزيز قيم المواطنة الرقمية، ويمكن تقسيم هذه المحاور إلى ثلاثة مجموعات وهي : (دلال عبد الرزاق، محمد حمد، ٢٠١٨ ،ص ٤٢٠-٤٢١)

أولاً: محاور مرتبطة بتعليم التلاميذ وتحصيلهم الدراسي :

١) التمكين الرقمي : (Digital Access)

ويبين هذا المحور دور المدرسة والمعلمين في تذليل كافة العقبات التي قد تعيق المتعلمين من الإنخراط في المجتمع الرقمي وذلك من خلال العمل على توفير مصادر التكنولوجيا سواء في المنزل أو في المدرسة، ومراعاة كافة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية للمتعلمين ومعالجتها، مع الأخذ في الاعتبار المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة .

٢) المعرفة الرقمية: (Digital Literacy)

يناقش هذا المحور الدور الذي يجب أن تلعبه المناهج الدراسية في تعريف وتدريب المتعلمين على كيفية استخدام مصادر التكنولوجيا المختلفة وذلك من خلال اعتبارها جزءاً أساسياً من المنهج، وخاصة في ظل الانتشار المتزايد للتعليم عن بعد وما يتطلبه من مهارات تكنولوجية متنوعة .

٣) التواصل الالكتروني : (DigitaL Communication)

يتطرق هذا المحور إلى دور المدرسة والمنهج الدارسي في مساعدة المتعلمين على معرفة كيفية التواصل الإلكتروني المناسب والمقبول من الناحية الإجتماعية والأخلاقية وذلك من خلال توضيح الأعراف والتقاليد الالكترونية .

ثانياً : محاور مرتبطة بالبيئة المدرسية وسلوك المتعلمين :

٤) السلوك الرقمي (Digital Etiquette)

يتضمن هذا المحور تعليم وتدريب المتعلمين على قواعد أو معايير السلوك الإلكتروني المقبول ، وبالرغم من عدم وجود نماذج سلوكية كثيرة متفق عليها إلا أن هناك العديد من الجوانب المهمة التي ينبغي أن يتم تدريسها للمتعلمين مثل الألفاظ المقبولة استخدامها الوقت المناسب لاستخدام التكنولوجيا ، وعدم التعدي على الآخرين ومسئولية الفرد عند الاستخدام السيئ وعقوبات ذلك .

٥) الحقوق والمسئوليات الالكترونية : (Digital Responsibilities and Rights)

يتطرق هذا المحور إلى دور المناهج الدراسية في توعية المتعلمين بحقوقهم الإلكترونية سواء الحقوق الفكرية مثل نشر صور أو مقالة أو أي مادة الكترونية أو الحقوق المدنية مثل حق التعبير عن الرأي وغيرها، بالاضافة إلى تعريف المتعلمين بمسئولياتهم في عدم تجاوز القانون مثل تجاهل سياسة بعض الشركات الإلكترونية أو إساءة استخدام بعض الخدمات الالكترونية .

٦) الأمن الالكتروني : (Digital security)

يوضح هذا المحور دور المناهج الدراسية في تعريف المتعلمين بالوسائل التي يمكنهم من خلالها حماية معلوماتهم الشخصية مثل استخدام برامج الحماية من الفيروسات وأنواعها وطرق استخدامها والاختراق الالكتروني وكيفية عمل نسخ احتياطية للمعلومات .

ثالثاً : محاور مرتبطة بالحياة المدرسية :

٧) التجارة الالكترونية (Digital Commerce)

يبين هذا المحور الدور الذي يجب أن تلعب المناهج في توفير الثقافة اللازمة للمتعلمين والتي تمكنهم من القيام بالتسوق الالكتروني الآمن وذلك من خلال التعرف على عمليات البيع والشراء الالكتروني الآمنة وعدم الوقوع كضحايا للاحتيال أو السرقة وغيرها من جوانب أصبحت ضرورة معاصرة للمواطن الرقمي الناجح والفعالة ومن هنا تبرز أهمية دور المدرسة في إعداد المستهلك الألكتروني الذكي المطلع على كافة جوانب ومشاكل التسوق الالكتروني .

٨) القانون الرقمي : (Digital Law)

يشير هذا المحور إلى الدور الذي يجب أن تلعبه المناهج في توعية المتعلمين بمسئولياتهم القانونية إلكترونياً مثل القيام ببعض الأفعال التي قد تجلب العقوبات كانتهاك قانون حقوق الملكية الفكرية عند تحميل أو تنزيل الأفلام والأغاني أو بعض البرامج بطريقة غير قانونية ، وكذلك القيام ببعض الجرائم الأخرى مثل تبادل مواد ذات محتوى غير لائق مثل أفلام إباحية أو أفلام تحرض على العنف أو العنصرية .

٩) الصحة والسلامة الرقمية : (Digital Health and Wellness)

ويتناول هذا المحور دور المدرسة في توعية المتعلمين بضرورة استخدام مصادر التكنولوجيا بطريقة مسئولة وذلك من خلال توعيتهم بالأذي البدني أو النفسي الذي قد يتعرضون له نتيجة استخدامهم التكنولوجي بشكل خاطئ كإصابات الظهر أو الرقبة نتيجة لفترات طوية، وإدمان الانترنت ، وضرر العين نتيجة مشاهدة الشاشات لفترات طويلة وضعف وتشتت الانتباه الذي قد ينتج من استخدام بعض الألعاب الالكترونية .

حادي عشر: الأخطار المحتملة لقلة وعي التلاميذ بمهارات المواطنة الرقمية:

من الأخطار المحتملة التى قد تظهر نتيجة قلة وعي التلاميذ بمهارات المواطنة الرقمية:

(عبدالعال عبد الله السيد، ٢٠١٨،ص ص ١٧-١٨)

- ظهور إعلانات فيها محتوى أو صور مسيئة فى مواقع التواصل الإجتماعي أو أثناء تصفح الإنترنت بشكل عام.
- اختراق البريد الإلكترونى أو أحد الحسابات في مواقع التواصل الإجتماعى.
- إرسال أحد الفيروسات إلى الأجهزة عن طريق رسالة مزيفة
- التعرف على أشخاص عبر الإنترنت تم إكتشاف أن شخصيته وهمية .
- شراء بعض المنتجات من الإنترنت من مواقع غير موثوقة ولم تصل.
- التعرض لمحاولة ابتزاز من مجهول (نشر صور خاصة أو معلومات سرية) .
- حفظ بعض الصور الخاصة التى يشاركها الأصدقاء مع أصدقائهم من قبل مجهولين .
- تأثير التكنولوجيا بشكل سلبى على المستوى الدراسي للطلبة .
- نشر عبر الحسابات أفكار منحرفة وسيئة عبر مواقع التواصل الإجتماعي .

ثاني عشر : واقع دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية :

يتمثل دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية في عدة محاور أساسية وهي : الأهداف ، والمقررات الدراسية (المحتوى الدراسي)، طرق التدريس، الأنشطة التقويم، المعلم ،وترى الباحثة أن هناك علاقة متبادلة بين هذه المحاور، وهناك توازن وتكامل مع بعضها البعض، ويؤثر ويتأثر كل منها بالآخر، وينعكس أثره على غرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب كما هو مبين بالشكل التخطيطي التالي :

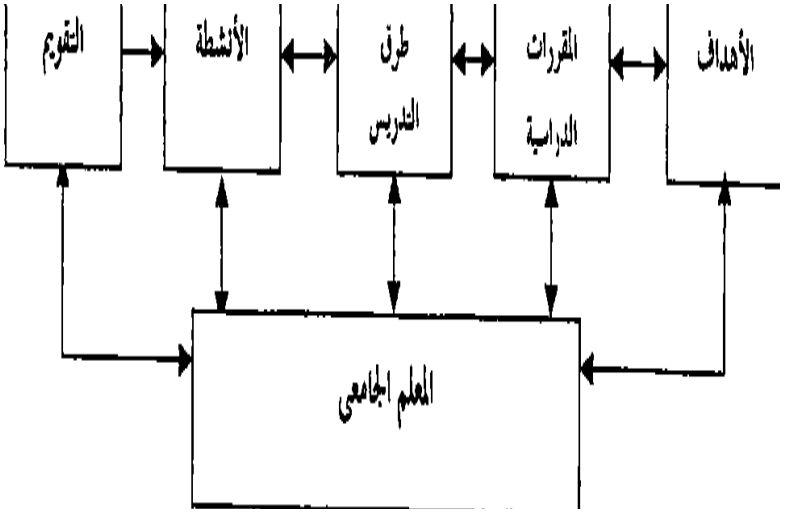

ويتبين من الشكل السابق أن الأهداف هي نقطة البداية في العمل التربوي، وهي ترسم معالم الطريق للعالمية التعليمية بجميع أبعادها، ففي ضوء الأهداف يتم اختيار محتوى الخبرات والأنشطة التعليمية (المنهج – المقررات الدراسية) ويتم اختيار طرق التدريس المناسبة، كما يتم اختيار وسائل وأساليب التقويم التي يمكن من خلالها التعرف على مدى تحقق الأهداف . ويقع على عاتق المعلم مهمة تنفيذ كل ذلك من خلال تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات وتقويمه ، ودفعه لممارسة الأنشطة التربوية المختلفة .

ولكي يتضح لنا دور كل محور من المحاور الأساسية، نري أنه يجب أن نقدم في البداية وصفاً لواقع كل محور من هذه المحاور .

١- بالنسبة للأهداف :

إن الأهداف لا تأتي من فراغ وإنما تشتق من مصادر مختلفة تتمثل في فلسفة المجتمع وحاجاته ومشكلاته، وفلسفة التربية، والنظام التعليمي ومنطلقاته، والمتعلم وقدراته وحاجاته وميوله، كما تعد بمثابة موجهات واضحة للعملية التعليمية كاملة ، فالأهداف التعليمية هي التي تزود الطالب بالمفاهيم والمعارف والمعلومات التخصصية والتربوية والثقافية التي تساعده في ممارسة عملية تنشئة الصغار وتربيتهم، وكذلك تزويده بمهارات التفكير المستقل، والتخطيط، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، وكذلك استخدام التقنيات التربوية الحديثة بصفة عامة وفي مجال التعليم بصفة خاصة، وكذلك توجيه الطالب إلى كيفية الاستفادة من المعارف واستثمارها في المواقف التعليمية من خلال أنشطة عملية ودراسات نظرية . (محمد متولي غنيمه ٢٠١٠ ص ١٦٨ – ١٦٩)

وعلى الرغم من تعدد أهداف العملية التعليمية إلا أنها لازالت بعيدة عن حيز التنفيذ الفعلي، لعدم وجود فلسفة واضحة لإعداد الطالب، وبعدها عن ظروف واحتياجات العمل التربوي بها، والتركيز على الأهداف المعرفية في مستوياتها الدنيا، وتترك تحقيق الأهداف الانفعالية والمهارية ذات الصلة الوثيقة بتنمية الإنسان الحر في تفكيره والناقد المتواصل مع متغيرات بيئته وعصره .

٢- بالنسبة للمقررات الدراسية (المحتوى الدراسي) :

تعتبر المواد الدراسية والكتب والمناهج الوسيلة التي يستطيع من خلالها تحقيق الأهداف، ولذا لابد أن يكون محتوى المقررات الدراسية مرتبطاً بالأهداف، وأن يتضمن معلومات حديثة ودقيقة، وأن يتناول المبادئ والمفاهيم والأفكار والتطبيقات المناسبة لميول وحاجات وقدرات الطلبة .

وبالرغم من أهمية دور المناهج في تعليم وغرس قيم المواطنة الرقمية، إلا أن دورها ضعيف ولا تركز على قيم المواطنة الرقمية، ولا تتناول سلبيات الاتصال الرقمي، وكيفية الاستفادة منه، وآداب التعامل مع هذه الوسائل التقنية الحديثة، الأمر الذي يلزم توظيف شبكات التواصل الرقمي والاجتماعي في التعليم ، وهو يتطلب معه أن يخصص جزء من المناهج لتناول موضوع التوصل الرقمي بشكل ملائم يتناسب مع المتغيرات المعاصرة .

وبالرغم من عدم وجود قواعد أومعايير للسلوك الالكروني المقبول، إلا أن هناك مسلمات يقتضي تدريسها للمتعلمين كمحافظة على الخصوصية والألفاظ والسلوكيات المقبولة وغير المقبولة في العالم الرقمي وأن موضوع السلوك الرقمي لم يخط بالاهتمام الكافي من قبل واضعي المنهج .

٣- بالنسبة لطرق التدريس :

تعتبر طرق التدريس من أهم العوامل التي تساعد على تنمية شخصية المتعلم، وذلك من خلال عرض الموضوعات المقرر الدراسي من قبل المعلم، وتتنوع طرق وأساليب التدريس المتبعة في التعليم ، فهناك أسلوب المناقشة أسلوب الإلقاء والحفظ .

ويجب على المعلم أن يهتم بتدريب الأطفال على أسلوب الحوار والمناقشة لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي ومهارات احترام آراء وأفكار الآخرين ومهارات الإصغاء النشط، ويتطلب هذا أن تتاح الفرصة للطلاب للاشتراك في الحوار وجلسات النقاش التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي غير شبكة الانترنت التي تدور حول قضايا التلاميذ والقضايا المجتمعية .

ويجب أيضاً على المعلم الاهتمام باستخدام الطرق والوسائط التعليمية وتقنيات الاتصال الحديثة، والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في التدريس .

٤- الأنشطة التربوية :

يجب على المؤسسة التعليمية الاهتمام بصقل شخصية الطالب وتزويده بالمهارات والقدرات التي تمكنه من مواجهة متطلبات الحياة ومتغيرات العصر، وهذا يتطلب إلى جانب الوظيفة التعليمية الاهتمام بالأنشطة الفكرية والثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية المختلفة وتنمية القدرات العقلية للطلاب، لإعداد جيل قادر على التفكير والابداع، وتحمل المسئولية عن فهم وعي ومن هنا فالأنشطة التربوية لها دور مهم في العملية التعليمية لأنها تسهم بدور كبير في تحقيق هذه الأهداف . (حسين كامل بهاء الدين ، ٢٠٠٨ ، ص ٩٣)

والطالب باعتباره أحد المحاور الأساسية في العملية التعليمية وهو الهدف من هذه العملية برمتها كما أنه المتسهدف في الأساس من عملية تطوير التعليم ، يعد الاهتمام بتربيته تربية صحيحة استثماراً للمستقبل الأمر الذي يستوجب الاهتمام المتزايد بالانشطة الطلابية باعتبارها الجزء المكمل للتربية المتكاملة، فالأنشطة هي الأداة التي تستخدمها المدرسة في تنشئة طلابها، إذ ليس الغرض الأساسي من الأنشطة تمكين الطلاب من مزاولة الأنشطة التي يرغبونها، إنما الغرض منها باعتبارها احدى الوسائل الفعالة التي تتبعها المدرسة لتحقيق الوظيفة الاجتماعية والتربوية وهو تنمية وصقل خبرات الطلاب وتدريبهم أثناء ممارستهم الأنشطة المتنوعة على العادات والسلوك الاجتماعي . (عصام توفيق، ٢٠٠٨ ، ص ١٤) .

وإن إحداث هذه التغييرات يتطلب تغيير في مسار الحياة الدراسية التي ينبغي أن تتضمن الممارسات العملية لكافة ظروف الحياة في المجتمع، ويمكن أن يتأتي ذلك من خلال ممارسة العديد من ألوان الأنشطة الطلابية، ذلك أن الحياة المدرسية ينبغي أن تكون حياة متكاملة، فالمدرسة ليست معارف ودروس علمية فحسب وإنما يجب أن تستهدف التكوين المتكامل للطلاب، والعناية بنمو بشخصياتهم، وهذا يقتضي قيام أنواع مختلفة من الأنشطة.

وعلى الرغم من أهمية الأنشطة المدرسية إلا أنها لا تستطيع تقديم كافة الخدمات الخاصة بالطلاب وفق الأسس العلمية وفي إطار تربوي وعدم معاونتهم على تحقيق الاندماج السليم في المجتمع عن طريق اللقاءات المنظمة بينهم وبين إخوانهم في المدارس الأخرى داخل وخارج المجتمع وبما يحقق التعارف و تبادل الخبرات البناءة ، وعدم تحقيق الإيجابية في حياة الطلاب بحيث تتوازن شخصية بين التحصيل الدراسي والنشاط اليومي ، عدم القدرة على معرفة معرفة الطلاب بمجتمعهم وتأكيد انتمائهم لوطنهم وأمتهم .

٥- بالنسبة للتقويم :

التقييم هو عملية جمع معلومات عن الطلاب، عما يعرفونه ويستطيعون عمله، وهناك طرق كثيرة لجمع هذه المعلومات، ملاحظة الطلاب وهم يتعلمون، وبفحص ما ينتجونه، أو باختبار معرفتهم ومهاراتهم.

(جابر عبد الحميد، ٢٠٠٢، ص ١٣).

إن التقويم وأساليبه يؤثر على مسار جهود المعلم عند تنفيذ المنهج وتشكل أدوار كلا من المعلم والمتعلم فإذا كانت أهداف المنهج تركز على المادة العلمية ومدى التمكن منها، يصبح الكتاب هو المصدر الوحيد للمعرفة، ويصبح الالقاء والتدريس هو أسلوب التدريس المستخدم، ويصبح دور المتعلم إستيعاب تلك المعارف وحفظها وتذكرها في الأمتحان ومن هنا إذا أدرك المعلم أن هناك امتحانات غير تقليدية تركز على العمليات العقلية العليا ، وأساليب أخرى لتقويم مدى تعلم طلابه ، فسيسعى إلى تطوير أدائه في التدريس ويستخدم أساليب تدريسية أخرى لتقويم تدريسه وأنشطة تعليمية ووسائل تخدم مفهوم التقويم وأساليبه المتنوعة .

(عبد السلام مصطفى، ٢٠٠٠، ص ٢٩٩)

ونجد أن التقويم داخل المدرسة يقتصر على تقييم الجوانب المعرفية مع إغفال الجوانب الوجدانية والمهارية، ولا يستخدم المعلم أساليب متطورة في التقييم التي تركز على إعادة صياغة الأفكار واستخدام المقرر الدراسي لحل المشكلات المرتبطة بالمجتمع، لذلك يجب في عملية التعليم عدم التركيز على تحصيل المعلومات فقط وتقييمها ولكن يجب أن يركز على تنمية الإتجاهات والقيم .

٦- المعلم :

أدى التطور السريع لاحتياجات المجتمع خلال السنوات الأخيرة إلى ضرورة تطوير مفهوم التعليم ومحتواه ، وهذا سيتلزم تطوير المقررات الدراسية وأساليب التدريس وإعداد المعلم، والأدوات والتجهيزات والمباني المدرسية، وغيرها، فاحتياجات المجتمع المتغيرة والمتزايدة تستلزم تطويراً مستمراً لعناصر العملية التعليمية ، مما يترتب عليه تغيير مهام ومسئوليات المعلم لأداء أداوره المختلفة على المستوى التخطيط والتنفيذي للمنهج، ويعمل المعلم في مهنته في إطار عدد من العوامل التي تؤثر على مستوى أدائه في تلك المهنة والعوامل التي تؤثر على المعلم دائمة التغيير بسبب حركة المجتمعات وتطورها .

(عبد السلام مصطفى ٢٠٠٠ ، ص ٢٩٥ – ٢٩٩)

يعتبر المعلم أهم عنصر في العملية التعليمية، فهو الذي يلقي على عاتقه تنفيذ جميع محاور العملية التعليمية السابقة من خلال تزويد المتعلم بالمعارف وتقويمه ودفعه في مجال الأنشطة المختلفة، كما يعد المعلم العمود الفقري الذي لا غنى عنه في صياغة العملية التعليمية الصياغة المناسبة للطلاب بحيث تعطي أفضل النتائج وأقومها في إعداد المواطن الكفء القادر على مواجهة التحديات بمختلف أنواعها .

(عبد الفتاح أحمد جلال ، ٢٠٠٢ ، ص ٥١)

ومن ثم فان للمعلم خصوصاً أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية، وكذلك له الأثر الأكبر في سلوك الطلاب وأفكارهم التي يتشربوها عن طريق القدوة فالطلاب يكتسبون المعارف والقيم والمبادئ وأساليب التفكير من البيئة التي يعيشون فيها، ومن خلال تصرفات الأفراد البارزين فيها، وتطوره يتوقف في المقام الأول على المعلم ومدى قدرته على مسايرة التقدم والتطور والتغييرات السريعة والمتلاحقة .

ويتفق المربون على أن وظيفة المعلم الأساسية في العصر الحالي الذي يتسم بالثورة المعرفية والمعلوماتية والتكنولوجية الهائلة والمتسارعة هي تعليم الطلاب أساليب ومناهج الحصول على تلك المعرفة التي لا يمتلكها المعلم وحده، ولا يحتفظ بها الكتاب الدراسي، ولكنها معرفة متاحة وعامة ومتجددة، كما أن وظيفته تكمن في التوجيه وليس إلقاء المعلومات، والحوار والجدل والنقاش بين المعلم والمتعلم، وكذلك تعليم الطلاب عدم الاعتماد بشكل كلي على الكتاب الدراسي في المعرفة وحل المشكلات الواقعية، بل يجب تعليمه أن هناك مصارد أخرى للمعرفة كالرحلات والزيارات والبحوث ومن ثم فإن دوره كمعلم في هذا العصر تحول من دور الملقن للمعلومات إلى دور الموجه المرشد وترك الحرية للطلاب للحصول على المعارف بأنفسهم وتعليمهم أنفسهم بأنفسهم .

(شبل بدران، ٢٠٠٠ ،ص ١٥٤– ١٥٥)

وبإلقاء نظرة على دور المعلم حالياً في بناء شخصية الطالب، يلاحظ ما يقوم به المعلم لا يصلح لتكوين الاسنان في مجتمع المعلوماتية والرقمية، لأن العلاقة بين المعلم والطالب تقوم على أن المعلم يعلم ويحفظ الطلاب المعلومة فالطلاب يستقبلون هذه المعلومات دون فهم أو استيعاب، فالمعلم وحده هو يعرف كل شئ والطلاب لا يعرفون أي شئ، المعلم يفعل والطلاب لا يفعلون، فالمعلم هو يختار البرنامج والمواد الدراسية والطلاب عليهم أن يتأقلمون مع اختيار المعلم دون أن يؤخذ رأيهم، المعلم يملك المعرفة والطلاب عليهم الانصياع وراء آوامره وتعليماته، المعلم يصدر القرارات والطلاب ينفذونها دون مناقشة، فالمعلم أساس العملية التعليمية وحده ولا يشجع الطلاب على التعلم الذاتي والحصول على المعلومة بنفسه .

وفيما يلي عرض مجموعة من الأدوار للمعلم والتي يمكن أن تسهم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري المرتبط بالتفاعل مع وسائل الاتصال الرقمية الحديثة (صالح بن عبد العزير التويجري، ٢٠١٧، ص ١١٨) :

-تنمية الجوانب الدينية: من خلال تنمية العقيدة الصحيحة في نفوس الطلاب ومتى تشرب الطالب العقيدة الصحيحة كانت له أمانا" نفسيا" وقائيا" مصدره الطمأنينة والسكينة .

- ترسيخ انتماء الطلاب لدينهم والاعتزاز به من خلال إظهار وسطية الدين الإسلامى وصلاحيته لكل زمان ومكان واعتداله وتوازنه في جميع نواحي الحياة فلا غلو ولا تفريط ولا إفراط.

- الشعور بكونه قدوة حسنة لطلابه فما يشاهده الطالب من معلمه من سلوكيات لها أثر كبير فيه، لذا يجب على المعلم الاعتدال في طرحه وتقبله للطالب كما هو أي بكل ما فيه من قصور ومحاورته، كما يجب على المعلم التزامه بقيم الدين الإسلامي وإظهار انتمائه لوطنه والتأكيد على ما يقود إلي هذه القيم.

- تدريب الطلاب إلي الطرق التى يتحرون فيها مصداقية ما يتعرضون له في الاتصال الرقمي سواء كان ذلك خبرا" أو معلومة وتوضيح كيفية التعامل معه .

- حث الطلاب على إظهار ما لديهم من تساؤلات وتشجيعهم على ذلك، وإعطائهم فرصة إظهار قناعاتهم دون خوف أو رهبة، والتعامل مع ذلك بالإقناع والتوجيه والتحفيز .

ثانياً عشر : نتائج البحث والتصور المقترح لتفعيل دور المدرسة في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب :

أ) نتائج البحث :

من كل ما سبق يتبين لنا أن المدرسة الإبتدائية غير قادرة على غرس وتنمية قيم المواطنة الرقمية، وذلك يعود بالدرجة الأولى إلى طبيعة المعرفة المقدمة للطلاب، وإلى اعتماد التعليم التقليدي القائم على حشو الأذهان بمعارف وعلوم لا علاقة بينها وبين الواقع، ولا يناقش الواقع من قضايا ومشكلات وثورة معلوماتية ورقمية ويكون الواقع مغايراً تماماً لما يقدم لطلابنا من خلال مناهجنا الدراسية وإلى ما يقوم به المعلم من إبداع للمعلومات في عقول طلابه لوقت الحاجة إليها، وهو وقت الامتحان ، حيث يسترجع المتعلم كل المعلومات التي سبق أن تلقاها وخزنها في عقله دونما تفاعل معها، إضافة إلى أن عملية تقويم الطلاب رغم تنوع أساليبها وأدواتها تركز على قياس الجوانب المعرفية، والقدرة على الحفظ والاستظهار لدى الطلاب، وتهمل قياس باقي الجوانب الأخرى كالتفكير والفهم والتحليل والتفسير والإبداع، وإلى ضعف ممارسة الطلاب للأنشطة التربوية نظراً لإنشغالهم بدراسة المقررات الدراسية وقلة احتواء برامج الأنشطة على موضوعات تثير تفكيرهم .

ب) التصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها :

اتضح من عرض البند السابق ضعف دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها، وهذا يستدعي وضع تصور مقترح لغرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب يتضمن بجانب الفلسفة الذي يؤسس عليها ومرتكزاتها الأهداف التي يتم السعي من أجل تحقيقها والاجراءات المحققة لهذه الأهداف ، وكذلك الضمانات التي يجب أخذها في الاعتبار لنجاح هذا التصور في تحقيق أهدافه وذلك على النحو التالي :

١ – فلسفة التصور المقترح ومرتكزاته :

يمر المجتمع في الأونة الأخيرة بالعديد من التغيرات المتسارعة والمتلاحقة مثل : الثورة المعرفية والمعلوماتية، والتقدم العلمي والتكنولوجي المذهل، والثورة الديموقراطية، هذا بالاضافة إلى ثورة الاتصال والثورة الرقمية والإعلام، وهذا كله أدى إلى بروز ظاهرة العولمة التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، ولم تعد هناك أي حدود أو فواصل بين الدول وهذا بالاضافة إلى انتشار الأخذ بالمنهج العلمي، وتطور النظريات التربوية وتنامي الوعي بحقوق الإنسان .

وقد نتج عن هذه التطورات العصرية استراتيجيات تدعو لأهمية غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب والقضاءعلى المشكلات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي والثورة الرقمية المتزايدة، وتزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف الإيجابية للثورة المعلوماتية .

ولذا أصبح على المدرسة أن تغرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب وأن المدرسة تلعب دور حاسم في مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع وأفراده ومن أبرزها الغزو الرقمي والمتوغل في كل مناحي الحياة، لذا أصبح على المدرسة غرس قيم المواطنة الرقمية للطلاب وتعريفهم بالتكنولوجيا الرقمية وإيجابياتها وسلبياتها .

وتلعب المدرسة دوراً فعالاً في غرس المواطنة الرقمية باعتبارها الأهم في تشكل الوعي وذلك من خلال ما يلي : (لمياء ابراهيم المسلماني ٢٠١٤ ، ص ٨٥ –٨٦)

- إلمام المدرسة بدورها في إعداد المواطن الرقمي .
- تنمية وعي الطلاب بمتغيرات العصر الحديث، وكيفية مسايرتها والتعامل معها، والاستفادة من إيجابياتها وتلافي آثارها السلبية .
- تنمية قدرة الطلاب على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين .
- تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد والذي يمكنهم من التمييز بين ما هو صالح وما هو طالح .
- الاهتمام باللغة العربية وتشجيع الطلاب على التمسك بها .
- الاهتمام بباب النقاش والحوار بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والإعلاميين والمشرعيين والرعاة وغيرهم ، والبحث في كيفية الربط بين المنزل والمدرسة ، والمجتمع لتحقيق الهدف المنشود .
- الاهتمام بترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الطلاب .
- تحديد عملية اتصال الطلاب بأجهزتهم الشخصية داخل المدرسة بحيث تكون تحت الرقابة .
- تحديد عملية الطلاب بالانترنت في المدرسة، بحيث تكون قاصرة على ما يخدم العملية التعليمية .
- عقد ندوات ولقاءات لأولياء الأمور وأعضاء المجتمع لتعريفهم بالمواطنة الرقمية وأهميتها وكيفية القيام بدروهم في التنشئة الأولى للطفل .
- توفير مصادر للمعلمين لمساعدتهم في فهم أسس وإستراتيجيات تدريس المواطنة الرقمية، جنباً إلى جنب مع مصادر لتعليم الوالدين، ومن الأمثلة على ذلك إنشاء مواقع متخصصة على شبكة الانترنت، نشر بعض المعلومات على الموقع الرسمي للمدرسة، عمل كتيبات تعريفية، عمل ملصقات، وعمل مؤتمرات باستخدام الفيديو كونفرانس .
- توفير خدمات الإرشاد النفسي داخل المدرسة، والتي تسهم بدورها في توجيه الطلاب إلى الطريق الصحيح وتصحيح مسارهم .

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد فلسفة التصور المقترح في أن ما يتعرض له المجتمع من تغييرات وتطورات سريعة ومتلاحقة تتمثل في الثورة المعرفية والمعلوماتية والتكنولوجية، وثورة الاتصالات والمواصلات والثورة الرقمية ، والثورة المعرفية والعلمية، وكل هذا يفرض على المدرسة ضرورة تفعيل عناصر العملية التعليمية لغرس قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها، حتى يكونوا أفراد قادرين على التعامل مع متغيرات العصر، وحتى نبني شخصيات قادرة على التكيف مع الثورة الرقمية ومعرفة آثارها ونتائجها .

وطبقاً لمعالم هذه الفلسفة يؤسس التصور المقترح على عديد من الدعائم والمرتكزات التي تتضمن الشمولية في تطوير كافة عناصر العملية التعليمية بالمدرسة الابتدائية، والتكامل بين أهداف المجتمع، وأهداف التربية، وحاجات الطلاب ومتغيرات العصر، وبين مكونات العملية التعليمية وبين جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والانفعالية، وأن يراعي التنوع في موضوعات المقررات الدراسية .

ويمكن للمدرسة تأهيل الطلاب معرفياً ومهارياً وجدانياً وأخلاقياً للتعامل كمواطنين رقميين وبناء البيئات الداعمة عبر عدة أبعاد :

– البعد الأول :

توظيف وسائط التواصل المتنوعة، وبخاصة الشبكات المعلوماتية من أجل تشجيع التلاميذ على مواكبة التغيرات والمستجدات في حقول المعرفة وغيرها، وخاصة في هذا العصر الذي يتصف بالسرعة في التدفق المعلوماتي، (التوظيف الفعال للانترنت والبريد الالكتروني و غيرها من وسائل التواصل) .

– البعد الثاني :

تدريب الطالب أن يتعلم ويقرأ ويكتب ويشاهد ويسمع ويتجاوز ويرسم ويصور ويؤلف، ومن خلال الوسيط الرقمي بصورة كلية ، بما يجعلهم الطلاب أسياد أنفسهم ، بل يصبحوا أساتذة وخبراء في حين يقتصر دور المعلم على مواكبتهم والتدخل بناءاً على طلبهم وينتقل الطالب من متلق العلم إلى صانع به ويتحول المعلم من ملقن إلى موجه، فلابد من تدريب كل أعضاء المجتمع المدرسي على إستخدام هذه التقنيات الحديثة .

- البعد الثالث :

توظيف أسلوب الحوار والنقاش لتعليم التلاميذ مهارات التواصل ومهارات احترام آراء وأفكار الآخرين ومهارات الإصغاء النشط ويتطلب هذا أن تتاح الفرصة للتلاميذ للاشتراك في المنتديات والمدونات وجلسات النقاش التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت، التي حول حول قضايا تهم التلاميذ في حاضرهم ومستقبلهم، وأن تعمل المدرسة على تصميم موقع إلكتروني للمدرسة يقيم جميع فعاليات العملية التعليمية، ويسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم حولها وأن يتم نشره في المدرسة وتعريف الجميع به ليتمكن الطلاب والمعلمين من خلال التواصل الاجتماعي مع بعضهم البعض ومع معلميهم والإدارة بل وتواصل أولياء الأمور مع كل تلك الفئات .

- البعد الرابع :

توفير الإمكانات والتقنيات ووضع الآليات اللازمة لتحقيق الاتصال الدائم بين الطلاب والأساتذة والمدرسة التي ينتمون إليها بإستخدام مواقع الانترنت وأن توفر تلك الآليات مناخ فعال لتكنولوجيا المعلومات يسمح لجميع الأطراف أن يتواصلوا بالمواقع الالكترونية على الانترنت وذلك لتبادل المعلومات فيما بينهم، ومن خلال بناء شبكة تعليمية لكل المدراس، وتصميم موقع على الانترنت .

- البعد الخامس :

ضرورة أن تنتقل المدرسة بكل أجهزتها وعناصرها ومناهجها إلى الفضاء الالكتروني، ويدرس الطلاب برنامجاً عالمياً موحداً ومن خلال تواصلهم على الشبكة العنكبوتية ويتجاوزن فواصل الزمان والمكان، من دون قيود تحد من حرياتهم ولا رقابة على تصرفاتهم وإنما توجيه وإرشاد، ويحولون مواضيع الدراسة إلى مسائل يستكشفونها عبر تقنيات رقمية تنمي فيهم روح المغامرة والابداع، ومواكبة العصر ويعملون بأدوات من نتاج الثورة التكنولوجية المعاصرة كالكمبيوتر والانترنت والشاشة التي تعمل باللمس والفأرة السحرية والكاميرا الرقمية ومشغل الموسيقى وغيرها من الأدوات التي تضحي بديلاً من الكتب والأوراق والأقلام وغيرها .

٢- أهداف التصور المقترح:

من خلال العرض السابق لفلسفة التصور المقترح ومرتكزاته يمكن تحديد أهداف التصور على النحو التالي :

أ- تنمية قدرات ومهارات التلاميذ في المرحلة الإبتدائية بالاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية في الدخول على الانترنت .

ب- تمكين التلميذ من الثقافة القانونية المتعلقة بالحقوق والواجبات الخاصة بالمواطنة الرقمية وتمكينهم أيضاً من مهارة التفكير العلمي والناقد .

ج- تحديد المهام والأدوار التي ينبغي أن يقوم بها كل عنصر من عناصر العملية التعليمية في المدرسة، لتنمية

أ) تحديث أهداف العملية التعليمية تحديثاً يسهم في تزويد الطالب بالقدرات والمهارات الأتية:

وغرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ .

د- معالجة أوجه القصور في بعض جوانب العملية التعليمية في المدرسة والتي تتمثل في إنخفاض كفاءة المقررات الدراسية وطرق التدريس، والأنشطة وأساليب التقويم والمعلمين ودورهم في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ .

٣- إجراءات التصور المقترح :

يتطلب تحقيق أهداف التصور المقترح من المسئولين عن المدارس القيام بالاجراءات التالية :

- القدرة على التعامل بوعي وفهم مع متغيرات العالم الذي يعيش فيه .
- امتلاك مفاتيح وأدوات المعرفة ليصبح قادراً على التعلم الذاتي .
- القدرة على حل المشكلات وإتخاذ القرار .
- القدرة على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة وتحليلها وتفسيرها بموضوعية .
- القدرة على النقاش والجدال والحوار مع الآخرين .
- القدرة على التفكير الحر والمستقل عن الآخرين .
- القدرة على العمل مع الفريق في إطار روح التعاون، والمشاركة والمبادرة والابداع .
- القدرة على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات واستخدامها في البحث عن المعارف .
- القدرة على انتاج المعرفة بدلاً من تلقينها جاهزة .
- القدرة على تحمل المسئولية عن نفسه وتعليمه وتفكير بدلاً من الأعتماد على الآخرين .

ب- تحديث المقررات الدراسية ، بحيث تسهم في غرس المواطنة الرقمية للتلاميذ، وذلك من خلال :

- أن يحتوي المقرر على جانب قانوني عن حقوق وواجبات المواطنة بشكل عام، كما يحددها القانون المصري، ثم حقوق وواجبات المواطنة الرقمية كما يحددها القانون المصري والدولي ومنها حقوق الملكية الفكرية ما يترتب على انتهاكها .

- أن يحتوي المقرر على جانب تكنولوجي عملي، يقوم بتدريسه المتخصصون في تكنولوجيا التعليم، بحيث يتم في هذا الجانب تدريب التلاميذ على استخدام التكنولوجيا (الكمبيوتر والهواتف الذكية) في الدخول على قواعد البيانات العلمية، والبحث فيها، كما يتم فيها التدريب على الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا، مع إعطاء تدريبات عملية للتلاميذ للإستخدام الصحيح والخاطئ للتكنولوجيا .
- أن يحتوي المقرر على جانب يتعلق بتعليم التفكير الناقد، يقوم بتدريبه المعلمون المتخصصون، وبحيث يكون الجزء الأكبر من هذا الجانب عملياً على عينة مما يتم تداوله باستخدام التكنولوجيا الرقمية عبر الانترنت .
- مراعاة المرونة وعدم الجمود في المناهج والمقررت الدراسية، بحيث يعطي فرصة للمعلم والمتعلم التفاعل الحقيقي، وبذلك تصبح طريقة التفكير والبحث العلمي المنطقي، وتسلسل الأفكار والفهم الصحيح هو المهم لمعظم المقررات الدراسية .
- الاهتمام بربط المقررات الدراسية بقضايا المجتمع المعاصر، والاسهام في إيجاد حلول لها .
- تطوير المقررات الدراسية بحيث تخدم التوجيه نحو التعلم الذاتي والتعلم التعاوني والابتكار الذي يركز على مشاركة المتعلم ونشاطه الفكري في العملية التعليمية .

ج- تطوير طرق التدريس :

- عقد ورش للتلاميذ لتعريفهم بسلبيات وإيجابيات التكنولوجيا الرقمية، أي أن يتعلم التلاميذ معلومات عن تلك التكنولوجيا .
- استخدام أساليب وأدوات تدريس متعددة، تتمثل في المناقشة والحوار، وأسلوب حل المشكلات، والتدريبات العملية على الحاسوب والتعلم التعاوني والتعلم الذاتي وغيرها .
- التأكيد على استخدام الطريقة الحوارية في التدريس بدلاً من الطريقة التلقينية .
- الإكثار من تكليف التلاميذ أثناء العملية التعليمية ببعض الأبحاث الإلكترونية لقضية مرتبطة بالمنهج الدارسي ، لتعويدهم على النظر إلى المعرفة على أنها عملية بحث وليست عملية تلقين ولتدريبهم على مهارات الحاسب والهواتف الذكية.

د- تطوير أساليب التقويم، بحيث تسهم في قياس القدرات المختلفة لدى التلاميذ من خلال :

- التركيز في عملية التقويم على جعل المتعلم في موضع الباحث أمام قضايا تطرح عليه .
- تنويع نظم الامتحانات ووسائل اختيار الطلاب، بحيث لا تقتصر على قياس قدرة الطالب على التذكر والحفظ فقط، وإنما تمتد إلى جميع قدراته العقلية مثل التحليل والتفسير والابداع.
- القيام بتقديم تغذية راجعة للطالب بعد تقويمه والتي يتحقق في ضوئها تحسين وتطوير قدرات التلاميذ المختلفة.

هـ- زيادة الاهتمام بممارسة الأنشطة التربوية الهادفة :

- عقد لقاءات لتنمية وعي الطلاب والمعلمين والمديرين وجميع العاملين بالمدرسة بأهمية المواطنة الرقمية .
- عمل برامج تدريبية للتلاميذ في ضوء اختبار يحدد مستوى تمكنهم من مهارات استخدام التكنولوجيا .
- تدريب الطلاب على الاستفادة من وسائل التواصل الالكترونية في الاتصال بين المعلم والتلاميذ على سبيل المثال إرسال التلاميذ لأنشطة معينة أو تكليفات للحصول على درجات معينة .
- تنظيم العديد من الندوات التثقيفية عن الجوانب القانونية الرقمية وما يترتب عليها من انتهاكها من عقوبات .

و- تجديد دور المعلم، لكي يسهم في غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ من خلال القيام بما يلي:

- تدريب المعلم للتلاميذ على المعايير الأخلاقية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا، وكيف يتسنى لهم استخدام الآمن ، وكيفية التحقق مما ينشر على الانترنت، وكيفية التحقق من مصداقية المواقع التي يدخلون عليها .
- تدريب المعلم للتلاميذ على توظيف التكنولوجيا وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شتى مجالات الحياة .
- تعزيز قدرة التلاميذ على الحوار والنقاش الهادف وتقبل آراء الآخرين .
- تنمية قدرة التلاميذ على إنتاج المعرفة والتحول من ثقافة النقل إلى ثقافة العقل .
- تدريب التلاميذ على استخدام أساليب التعلم الذاتي .
- تنمية التفكير الناقد، والتفكير المستقل والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ .
- تشجيع التلاميذ على التعبير عن آرائهم بحرية وتقبل وجهات النظر الأخرى .

٤) الضمانات التي تؤخذ في الاعتبار لنجاح التصور المقترح :

يتوقف نجاح التصور المقترح في تحقيق أهدافه على توافر بعض الضمانات، أهمها :

- وضع التشريعات والسياسات التي تتعلق بالمواطنة الرقمية في المدارس، والتي تتضمن الهدف منها، وآليات تنفيذها وأدوار ومسئوليات المشاركين في عملية التنفيذ .

- تنظيم لقاءات تضم كافة المهتمين بالموضوع من العاملين بحقل التعليم، والتربويين، ورجال الإعلام، وأولياء الأمور والطلاب لتعريفهم بالموضوع .
- قيام كل مدرسة بتقييم الوضع الراهن بها، وتحديد احتياجاتها وكيف يمكن الربط بين القواعد والتنظيمات وما يتعلمه الفرد، وهل يستم إدراج موضوعات المواطنة الرقمية في مختلف المناهج الدراسية، أم سيخصص لها منهج مستقل .
- عمل برنامج للمواطنة الرقمية بالمدرسة يكون هدفه الأساسي هو تدريب الطلاب على أن يديروا أنفسهم من خلال ما سيتم اكتسابه من قيم المواطنة الرقمية من خلال هذا البرنامج يتم تدريب الطلاب علي العناصر التسعة للمواطنة الرقمية ويشمل ذلك ما يلي :

١- تعريف الطلاب بجوهر المواطنة الرقمية والذي يرتكز على كونها أداة تساعدهم على أن يصبحوا مواطنين عالميين .

٢- تنمية قدرة الطلاب على استخدام التكنولوجيا الرقمية، ومعرفة متى وكيف يمكن استخدامها وتدريبهم على التحكم في سلوكياتهم عند الاستخدام .

٣- تعريفه بكيفية كتابة رسائل بريد إلكتروني موجزة وخالية من أخطاء اللغة منعاً لسوء الفهم من قبل المستقبل .

٤- تدريب الطلاب على كيفية الحصول على المعلومات بمختلف أنواعها وبطرق شرعية وأخلاقية .

٥- تنمية وعي الطلاب بأهمية التفكير فيما ينشر على الانترنت وماله من آثار وكيفية التحقق من مصداقية المواد المنشورة .

٦- توخي الحذر عند نشر أي معلومات خاصة .

٧- تعريف التلاميذ بعناصر الأمن والسلامة البدنية والنفسية المرتبطة بإستخدام التكنولوجيا وتوعيتهم بالمخاطر الناجمة عن الاستخدام الغير صحيح .

٨- تعريف الطالب بالاتصال الرقمي وأنواعه ومميزاته وعيوبه كل نوع .

٩- الإلمام بالمفاهيم الأساسية للاتصال الشرعي والأخلاقي والقيمي وعواقب استغلال التكنولوجيا في القيام بأعمال إجرامية .

١٠- تدريبهم على كيفية حماية أنفسهم من لصوص الانترنت من خلال فهم الهندسة الاجتماعية أي كيفية التعامل مع مستخدمي الانترنت من الأذكياء .

١١- تعريف الطلاب بمخاطر التحدث مع الأخرين وبخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

١٢- تنمية وعي الطلاب بأهمية الحفاظ على هوياتهم الشخصية وكلمة السر الخاصة بالامتناع عن نشرها بين الأصدقاء، عدم ترك جهاز الكمبيوتر إلا بعد التأكد من تسجيل الخروج من الموقع وكذلك عدم اختراق خصوصيات الغير .

١٣- توعيتهم بمخاطر الإدمان الخاصة بالانترنت وما لذلك من آثار خطيرة تتمثل في الإنعزال عن المجتمع والاكتفاء ببناء مجتمع افتراضي .

١٤- اطلاق برنامج تدريبي تشرف عليه وزارتا التربية والتعليم والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لإكساب الطلاب مهارات وقيم التعامل مع التكنولوجيا الرقمية، ويحصل من يجتاز البرنامج شهادة " المواطن الرقمي" .

١٥- أن يكون من أهداف تدريس مقرر الاستخدام الآمن للانترنت غرس أخلاقيات وقيم المواطنة الرقمية وتدريب الطلاب على السلوك الإيجابي، وإرشادهم إلى الاستخدام الآمن للانترنت .

١٦- تضمين المناهج التعليمية مفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب تفعيلها على أرض الواقع .

١٧- تدريس موضوعات السلامة على الانترنت في كل المراحل التعليمية وفي كل السنوات الدراسية وعدم اقتصارها على مرحلة أو سنة دراسية معينة .

١٨- التعاون بين المدرسة والأسرة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية .

٥) معوقات تنفيذ التصور المقترح :

بعض المعوقات التي تواجه تنفيذ التصور المقترح وتتمثل في الأتي :

- قلة الوعي بأهمية التكنولوجيا الرقمية وتوظيفها في التعليم .
- ضعف البنية التحتية للتكنولوجيا الرقمية .
- عدم توفر مصدر تمويل للبرامج التدريبية التي تقدم للطلاب والمعلمين .

٦) سبل التغلب على المعوقات :

بعض سبل التغلب على المعوقات الخاصة بتنفيذ التصور وتتمثل فيما يلي :

- تطوير البنية التحتية وذلك عن طريق : توفير شبكة إنترنت فائقة السرعة بالمدارس وتجهيز معامل كمبيوتر بكل مدرسة .

- التنسيق بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتوفير خبراء في مجال التكنولوجيا لتدريب المعلمين على الاستخدام الآمن للانترنت والتجارة الرقمية ومكافحة الجرائم الإلكترونية وذلك لتعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب .
- أن تقدم شركات القطاع الخاص والجمعيات الأهلية دعماً مادياً لتجهيز معامل الكمبيوتر بالمدارس .

***الإهتمام بغرس قيم المواطنة الرقمية :**

واقترح ريبيل (Ribble,2014,88) نموذجاً لتدريس المواطنة الرقمية في الفصل الدراسي للصفوف في الروضة حتى الصف ١٢، واقترح أن يتم تدريس مفاهيم ومهارات وقيم المواطنة الرقمية في كل المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية، واقترح أن يتم التركيز في المرحلة الابتدائية على قواعد السلوك، والتواصل والحقوق والمسئوليات وأن يتم التركيز في المرحلة الاعدادية على الوصول ومحو الأمية، والسلامة والأمن، وأخيراً يتم التركيز في المرحلة الثانوية على القانون والتجارة والصحة والرعاية ومن هذه القيم :

(أماني عبد القادر محمد ،٢٠١٨،ص ص ٩١-٩٣)

١- قيم الاحترام (احترم نفسك/ احترم الآخرين) .

وتشير هذه القيم إلى العناصر التي تعزز مبادئ الاحترام لدى الفرد، بحيث تمثل قواعد السلوك المقبول والناتج عن القيم والمبادئ التي يحملها المواطن الرقمي، كما تشير إلى أهمية تمكين جميع الفئات في المجتمع من استخدام التقنيات الرقمية، ويمكن تعزيز قيم الاحترام عن طريق ما يلي :

- إحترام الحريات الشخصية .
- الإعتدال في إستخدام التقنية .
- إحترام القوانين المصاحبة لأية تقنية .
- ضرورة ذكر مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة أو الاقتباس منه .
- توضيح مخاطر المواقع الالكترونية المحظورة .
- التفريق بين ما هو إيجابي وما هو سلبي .
- التعريف بالإستخدام غير القانوني (اختراق الأجهزة) .

٢- قيم التعليم (علم نفسك – تواصل مع الآخرين) :

وهي تشير إلى الجوانب التعليمية المهمة لتشكيل المواطن الرقمي، والتبادل الالكتروني للمعلومات كما تشمل جوانب التجارة الرقمية المتمثلة في عمليات البيع والشراء عبر الانترنت .

ويمكن تعزيز قيم التعليم عن طريق ما يلي :

- الالتزام بالآداب الإسلامية في المجتمعات الرقمية .
- إكساب مهارات الإستماع الجيد في التواصل الرقمي .
- إكساب مهارات إستخدام المتصفحات الرقمية بالطرق السليمة.
- استخدام اللغة العربية عند التواصل مع الآخرين .
- تعزيز آداب المحادثة مع الآخرين عبر الإنترنت .
- تقييم المصادر عبر الإنترنت .
- التبادل الإلكتروني للمعلومات .
- إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابي .
- التعريف بقواعد التجارة الالكترونية .
- بيان وسائل أمان الشراء عبر الانترنت .

٣- قيم الحماية (احم نفسك / احم الآخرين)

وهي تشيل إلى عناصر الحماية، وتشمل الحماية الجوانب الشخصية والنفسية والصحية فالمواطن الرقمي يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات مثل هويته الشخصية وحرية التعبير، وما عليه من واجبات مثل احترام آراء الآخرين، يعرف أيضاً طرق الحفاظ على معلوماته الخاصة حتى لا يقع في عمليات الإبتزاز الإلكتروني، كما يعرف المخاطر الصحية للتكنولوجيا .

ويمكن تعزيز قيم الحماية عن طريق ما يلي :

- التعريف بطرق المحافظة على الهوية الشخصية والخصوصية الرقمية .
- تعزيز قيم الإحترام لحقوق ملكية الآخرين .
- تعزيز قيم (الصدق – الموضوعية) .
- المساعدة في نشر ثقافة الإستخدام الآمن .
- التعريف بطرق حجب المواقع الرقمية والبرامج غير الآمنة .
- متابعة الأمن الشخصي .
- إكساب كيفية التعامل مع الرسائل السلبية الواردة عبر التقنيات الرقمية .
- التعريف بآثار المخاطر الجسدية والنفسية الضارة عند الاستخدام .

المراجع العربية:

١-أحمد عيد براك (٢٠١٨)، دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدي طلاب المرحلة المتوسطة بمدنية مكة المكرمة، جامعة عين شمس، كلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد(٩٩)، ٢٠١٨، ١٢٧-١٥٣.

٢-أحمد محمد عبد الرؤوف شرف الدين(٢٠١٩)، المواطنة الرقمية الوقاية والحل، كلية التربية، دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، عدد (٤٥)، ٤٠٧-٤١٢ .

٣-أشرف شوقي صديق أبو جحر، تنمية المواطنة الرقمية لدي طلاب الجامعات المصرية في ضوء التحديات التكنولوجية المعاصرة، دراسة ميدانية بجامعة المنوفية، رسالة دكتوراه، كلية التربية: جامعة مدينة السادات، ٢٠١٩، ص ١-١٦٢.

٤-أماني عبد القادر محمد(٢٠١٨)، رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلد (٢٥)،عدد ،(١١٤)، ٧٣-١٣٢

٥-أمل بنت علي بن سعد الموازن(٢٠١٨)، درجة تمثل طالبات الكليات الإنسانية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيم المواطنة الرقمية مع تصور لدور الجامعة في تعزيز قيمها، مجلة العلوم التربوية : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد (١٧)، ١٦٧-٣٤٢.

٦-أميرة عبد السلام زايد(٢٠١١)، المرأة والتعليم والوعى بحقوق المواطنة" قضايا مركزية فى تربية المواطنة"، الأسكندرية: دار الوفاء، ص ٣٤.

٧-السيد علي السيد شهده، إيمان الشحات سيد أحمد(٢٠١٩)، مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (١٠٥) ،الجزء الثاني، أكتوبر ٢٠١٩، ١-٣٧

٨-اليونسكو: التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، (التعليم للجميع ضرورة ضمان الجودة) باريس ٢٠٠٤

٩-باسم صبري محمد سلام(٢٠١٦)، أبعاد المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، دراسة تقويمية مجلة العلوم التربوية جامعة جنوب الوادي كلية التربية بقنا، عدد (٢٩) ،مجلد (٢٨)، ديسمبر ٢٠١٦، ٣٧٢-٤٢٠

١٠- تامر المغاوري الملاح(٢٠١٧)، المواطنة الرقمية، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٧، ص ٢٥.
١١- جابر عبد الحميد(٢٠٠٢)، اتجاهات وتجارب معاصرة في اداء التلميذ والمدارس القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢ ص ١٣ .
١٢- جمال درهم أحمد سعيد زيد(٢٠٠٦)، برنامج مقترح لتنمية مهارات معلمي المرحلة الثانوية، في مجال استخدام تكنولوجيا التعليم الرقمية بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، مصر: أكاديمية السادات للعلوم الادارية، ٢٠٠٦ .
١٣- جمال علي خليل الدهشان(٢٠١٥)، المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، مجلة كلية التربية جامعة المنوفية ، ٢٠١٥، ١-٤٢ .
١٤- جيدور حاج بشير(٢٠١٦)، أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الإجتماعى فى رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة من المواطن العادى إلى المواطن الرقمى، العدد(١٥)، جامعة قاصدى مرباح ورقله: كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٧٢٠-٧٣٥.
١٥- حسين كامل بهاء الدين(٢٠٠٨)، التعليم والمستقبل، ط٢ ،القاهرة ، دار المعارف، ٢٠٠٨.
١٦- حنان عبد العزيز عبد القوي(٢٠١٦)، المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر، كلية البنات جامعة عين شمس نموذجاً، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٧) ،المجلد(٥)، ٣٨٧-٤٤٠ .
١٧- خالد منصر(٢٠١٩)، الفضاء العمومي في ظل الثورة الرقمية وأثره على المواطنة، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر ، مجلد (١١) ،عدد(٤)، ديسمبر ٢٠١٩، ٢٠٥-٢١٦ .
١٨- دلال عبد الرزاق عمار ،محمد حمدالعتل،(٢٠١٨)، دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة عين شمس، عدد (١٩) مجلد (٨)، ص ٤١٣-٤٤٣ .
١٩- روان يوسف السليحات، خالد علي عوض السرحان،(٢٠١٨)، درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدي طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، مؤتمر كلية العلوم التربوية " التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز" المجلد (٤٥)، عدد(٣)، ١٩-٣٣.

٢٠- ريهام سامي حسين يوسف، مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدي طلاب الجامعات: " دراسة كيفية"، المجلة العربية للبحوث الإعلام والإتصال، عدد(٢٦)، ٢٠١٩، ١٩٦- ٢١٥.

٢١- سعاد محمد عمر(٢٠١٧)، تصور مقترح فى ضوء متطلبات التعلم الذكى والمواطنة الرقمية لتنمية قيم التسامح لدي الطالب المعلم بقسم الفلسفة بكلية التربية الإجتماعية، الجمعية التربوية لدراسات الاجتماعية، مجلد(١)،٤٧٩- ٥١٣.

٢٢- شبل بدران(٢٠٠٠)، التعليم وبناء الذات الإنسانية الحرة، الحرية الفكرية والاكاديمية في مصر، القاهرة: دار الأمين.

٢٣- صالح بن عبد العزيز عبدالله التويجري، دور معلم المرحلة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري في ضوء المواطنة الرقمية من وجهه نظر المشرفين التربويين: دراسة ميدانية بمدينة الرياض،مجلد(٢٦)، عدد(٦٧)، مايو ٢٠١٧، ص ١٠١-١٤٩.

٢٤- صبحي شعبان علي شرف الدين، محمد السيد أحمد الدمرداش(٢٠١٤)، معايير التربية على المواطنة الرقمية تطبيقاتها في المناهج الدراسية المؤتمر السنوي السادس" أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيها " المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم،المنعقد في سلطنة عمان في الفترة من ١٠- ١١ ديسمبر.

٢٥- عبد الرؤوف محمد اسماعيل، المدينة الذكية طموح ايديولوجي عربي- استراتيجية دعم التحول الرقمي وإدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الإزدهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة، القاهرة :دار روابط النشر والتوزيع ، ٢٠١٨، ص ٩٤ .

٢٦- عبد السلام مصطفى عبد السلام(٢٠٠٠)، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٧- عبد العاطي حلقان أحمد(٢٠١٦)، تعليم المواطنة الرقمية فى المدارس المصرية والأوروبية (دراسة مقارنة)، المجلة التربوية، جامعة سوهاج: كلية التربية، مجلد(٤٤)، ٤٢٧- ٥٧٣.

٢٨- عبد العال عبدالله السيد(٢٠١٨)، أثر إختلاف نمطى الأنفوجرافيك الثابت والمتحرك فى تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طلبة المعاهد العليا للحاسبات، تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، العدد(٣٥)،١-٥٣.

٢٩- عبد الفتاح أحمد جلال(٢٠٠٢)، تجديد العملية التعليمية في جامعة المستقبل، القاهرة: جامعة القاهرة، ٢٠٠٢ م .

٣٠- عبد المجيد خليفة الكوت(٢٠١٥)، المواطنة الرقمية: التحديات والتجليات، مجلة الجامعي، العدد (٢٢)، أكتوبر ٢٠١٥ ، ٦٥-٧٦.

٣١- عثمان العامر(٢٠٠٣)، المواطنة في الفكر الغربي المعاصر: دراسة نقدية من منظور اسلامي، مجلة جامعة دمشق المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ص ٧٩-٩٨ .

٣٢- عثمان بن علي القحطاني(٢٠١٨)، فاعلية برنامج قائم على شبكات التواصل الإجتماعى ومقومات المواطنة الرقمية فى تنمية مكونات الأمن التقني والفكرى لدى السنة التحضيرية بجامعة تبوك، المجلد (٣٩)، العدد (١٥٠)، رسالة الخليج العربي: مكتب التربية العربى لدول الخليج، ٢٠١٨، ٧٩-٩٨.

٣٣- عصام توفيق قمر(٢٠٠٨)، الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب (الأسباب – المظاهر – العلاج) القاهرة : المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٨ ،ص١٤ .

٣٤- فؤاد فهيد شائع الدوسري(٢٠١٧)، مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الألي مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك فهد، العدد (٢١٩)، ٢٠١٧ ،ص ١١-١١١ .

٣٥- لمياء ابراهيم المسلماني، التعليم والمواطنة الرقمية (٢٠١٤)، رؤية مقترحة عالم التربية : المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، العدد (٤٧) ،المجلد، (١٥) ،يوليو ٢٠١٤ ، ١٥-٩٤ .

٣٦- محمد شوقي شلتوت، المواطنة الرقمية: ترف فكري أم ضرورة ؟ ، مجلة فكر، الرياض:مركز العبيكان للنشر،٢٠١٦، ١٠٤- ١٠٥.

٣٧- محمد زين العابدين عبد الفتاح(٢٠١٨)، دور جامعة الأزهر في استخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس، كلية التربية: جامعة جنوب الوادي، العدد(٣٦)، ١٣٧-١٩٦

٣٨- محمد متولي غنيمة(٢٠١٠)، سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية، ط٢ ،القاهرة: الدار المصرية.

٣٩- مشاعل عسير العتيبي(٢٠١٨)، دور قائدات المدارس في تبني مشروع المواطنة الرقمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (١٤) المجلد ٢، مايو ٢٠١٨، ٣٧-٥٦,

٤٠- معجب بن أحمد معجب الزهراني(٢٠١٩)، إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة، المجلة التربوية،كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد(٦٨)، ديسمبر،٣٩٣ - ٤٢٢.

٤١- هالة حسن بن سعد الجزار(٢٠١٤)، دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية : تصور مقترح دراسات عربية في التربية وعلم النفس : رابطة التربويين العرب، العدد (٥٦) ، ديسمبر ٢٠١٤، ٣٨٥-٤١٨.

٤٢- هديل مصطفى الخولي(٢٠١٢)، التعليم والمواطنة" رؤية مستقبلية"، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ,٢٠١٢

٤٣- هلال فتحي وآخرون، تنمية المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية .

٤٤- هند سمعان ابراهيم الصماوي(٢٠١٧)، تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، مجلة دراسات نفسية وتربوية، عدد (١٨)، ص ٢٦٦-٢٨٥.

المراجع الاجنبية :

1) Mossberg .k. Tolbert , C.J.Mcneal , R.s.(2011) Digital Citizenship : the Internet society ,and participation , the Mit press , Cambridge , Massachusetts London England .

2) Thompson p.(2013) The digital natives as Learners : Technology use palterns and approaches to Learning Computers , Education , 65 (1) ,12-33 .

3) Abdullah Al qahtani , Fatimah Alqahtani Mohammed Alqurashi ,the Extent of comprehension and Knowledge with Respect to Digita; Citizenship Among Middle Eastern and us student at "UNC" Journal of Education and praclice 8 (9) , 96-102 .

4) Retrieved from ; www.oxford dictionaire . Com/ definition / English digital on 615 / 2020 .

5) Ribble Mike ; Bailey , Gerald and Ross , Tweed ; Digital Citizenship " Addressing Appropriate technology Behavior " learning and leading with technology , Vol ,32 No 1 , Sep 2004, pp6-7 Retried from ; www .eric .ed gov / fulltext /Ej 695788 pdf .on 7/5/2020 .

6) Mossberg ,Tolbert ,C Mcneal ,R(2008) .Digital citizenship the internet ,society ,and participation Massachusetts London the MIT press , Cambridge .

7) Edmonton catholic schools ,(2002) , Digital citizenship , administrative policy , available at : www . iste .org . retrieved 7/5/2020 .

8) Froehlich D,(2012) NCTA web 2.0 passport to digital citizenship participant Manual North Carolina Teacher . Academy .

9) netsafe .from literacy to fluency to citizenship ; Digital citizenship in education , (2nd Ed) wellington Newzealand ; Netsafe . 2018 .

10) Council of Europe . " Empowering digital citizens " digital citizenship education working Conference , Agora Building strasbourge france , 21-22 september . 2017 .

11) Mike Ribble , Digita; citizenship in Schools ; Nine Elements All students should Know , (3nd ed) , Washing ton ; international society for technology in education .

12) Bekkers , Victor , virtual policy Communities and responsive governance ; Redesigning on – line debates , In formation polity (9) IOS press p . 7 .

13) Choi, M,and Glassman, M, Cristol,D(2017),what it means to be acitizen in the internet age: Development of are liable and valid digital citizenship scale .computers, Education, 100-112.

14)Jones,I.and Mitchell,k(2016),Defining and measuring Youth digital Citizenship,New media, Society,18(9),2063-2079.

15)Isman, A.and Canan Gungoren,(2014),Digital Citizenship.Turkish on line Journal of Educational Technology. TOJET,13(1), 73-77.

16) Ribble(2014),Nine Themes of Digital Citizenship. Available at: digitalcitizenship.net/ Nine Elements.html. Retrieved on 1 August 2014.

17) Dotterer, George, Hedges, Andrew, Parker, Harrison(2016), Fostering Digital in the Classroom, Education Digest Journal, vol.82,No.3, Vilnius, Lithuania.